الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة محمد خيضر بسكرة

جماليات التكرار في رواية: "نزهة الخاطر"لـ:أمين الزاوي

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في الآداب و اللغة العربية

تخصص: أدب حديث و معاصر

إعداد الطالبة

- هناء سعيدي

إشراف الدكتورة:

- دخية فاطمة

السنة الجامعية:1436هـ/1437هـ

2015م/ 2016م

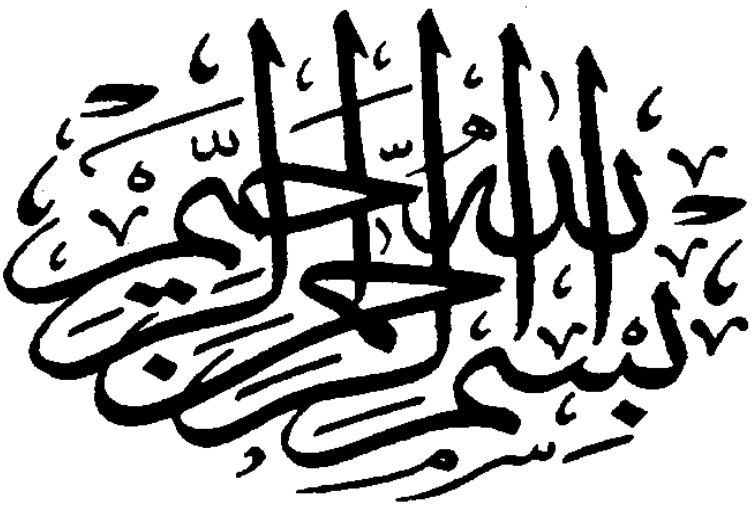
بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

مقدمة:

استطاعت الرواية خلال فترة وجيزة أن تفرض وجودها من خلال شغفها وولعها بمزايا الشعر، و حصرها على حضوره داخل بنيتها، حيث راحت تلون لغتها بنفحات الشعر، و تقترض منه خصائصه الفنية، و تقنياته الأسلوبية و البلاغية وكان من بين هذه الخصائص هو التكرار.

يعد أسلوب التكرار من الأساليب التعبيرية التي تقوي المعاني وتعمق الدلالات، وقد عرفتّه العربية في معظم نصوصها التي وصلت إلينا بدءا من العصر الجاهلي وصولا إلى العصر الحديث، كما استعمله القرآن الكريم و الحديث النبوي الشريف، ومن ثمّ فهو ظاهرة مميزة تستحق الدرس و التحليل للكشف عن الوظيفة التي يؤديها في السياق أو النص الذي يرد فيه.

و على هذا الأساس تم اختيار هذا الموضوع كمدونة لمذكرة التخرج، و اخترنا له عنوان بحث وسمناه بـــ: **جماليات التكرار في رواية:" نزهة الخاطر لأمين الزاوي**" و سبب اختيار هذه الظاهرة موضوعا للدراسة هو طغيان التكرار على الرواية.

و الإشكالية المطروحة:

– ما مفهوم التكرار و ما أنواعه؟ و أين تكمن مستويات التكرار في الرواية؟

– هل استطاع الروائي فعلا أن يستخدم هذه التقنية، و هل حقق القيمة الجمالية و عبر عن معانيه؟ أم هو مجرد ترديد و تتابع شكلي لا فائدة منه؟

و للإجابة على هذه الأسئلة اعتمدنا على خِطة تضّمنت مقدمة و فصلين

و خاتمة لخصت فيها أهم النتائج الدراسة، حيث كان الفصل الأول: نظري الموسوم بـ " التكرار: أنواعه و مستوياته " تطرقت فيه إلى مفهوم التكرار لغة و اصطلاحا، و رأي القدامى فيه ثم المحدثين و أنواعه و مستوياته ووصولا إلى معانيه.

أما الفصل الثاني: كان تطبيقي و الموسوم بـــ:" جماليات التكرار في رواية نزهة الخاطر لأمين الزاوي".

و تضمن أربعة مستويات؛ أولا تكرار الكلمة ثم تكرار الجملة ثم تكرار الشخصية و الأمكنة لأخلص في النهاية إلى الخاتمة تضمنت أهم النتائج التي توصلنا إليها.

و اتبعت هذه الدراسة المنهج الأسلوبي، لكونه المنهج الملائم لإبراز الظاهرة الأسلوبية ، و المنهج الوصفي بغية وصف وتحليل الرواية، كما كان هناك استفادة من المنهج التاريخي في عرض لبعض الآراء للتكرار عند القدامى ثم المحدثين.

كما اعتمدنا على جملة من المصادر و المراجع لإنجاز هذا البحث نذكر منها:

- العمدة في محاسن الشعر و آدابه للحسن ابن رشيق القيرواني.
- التكرار في شعر محمود درويش لفهد ناصر عاشور.
- قضايا الشعر المعاصر لنازك الملائكة.

و لأن كل عمل أدبي لا يخلو من الصعوبات فإن لهذا البحث بعض الصعوبات، و أهم صعوبة تتعلق بالتطبيق على الرواية، مما يتطلب قراءة الرواية عدة مرات.

و في ختام هذه المقدمة أتقدم بالشكر إلى الله عز وجل و إلى الأستاذة المشرفة دخية فاطمة التي كانت نعم العون في إنجاز هذه المذكرة.

الفصل الأول:التكرار:أنواعه ومستوياته

أولا: مفهوم التكرار

1- في اللغة

2- في الاصطلاح

ثانيا: التكرار عند القدامى والمحدثين

1- التكرار عند القدامى

2- التكرار عند المحدثين

ثالثا: أنواع التكرار

رابعا: مستويات التكرار

4-1 تكرار الكلمة (اللفظ).

4-2 تكرار الجملة (العبارة).

4-3 تكرار الشخصيات.

4-4 تكرار الأماكن.

خامسا: معاني التكرار (الغايات)

أولا :مفهوم التكرار

يعد التكرار من الظواهر الأدبية التي تستخدم كثيرا في النصوص الأدبية، وهي ظاهرة شاعت في كلام العرب منذ الجاهلية، حيث وظفوها في نثرهم وشعرهم.

وقد درسها البلاغيون و الأدباء و عُنوا بها عناية واسعة ؛ فسموها تارة التكرار، و أخرى الإعادة أو التّرداد و حاولوا أن يبينوا صورها و أسبابها و فوائدها .

و ربما كان ورودها في القرآن الكريم ولزوم تفسير هذه الظاهرة في السياق القرآني هو الدافع الرئيس في هذه المحاولة، وعليه فهي ظاهرة تستحق الدراسة لتبين معالمها وللوقوف على جماليتها.

1- في اللغة:

لقد لقيت ظاهرة التكرار تعا ريف لغوية متقاربة نذكر منها ما ورد في لسان العرب

« التكرار بفتح التاء : الترداد و الترجيع من كرّ يكر كرّا وتكرارا، والكر الرجوع على الشيء ومنه التكرار، و كرر الشيء و كرره أعاده مرة بعد أخرى، ويقال كررت عليه الحديث وكررته إذا رددته عليه.»[1]

أما في القاموس المحيط فنجده: « كرّرهُ تكريرا و تكرارا و تكره كتحلّة، و كررهُ: أعاده مرة بعد أخرى».[2]

« و قد يأتي بمعنى التكرار و هو التكرير بمعنى الرّجوع »[3]

وجاء في مختار الصحاح: « و كرّر الشيء تكريرا و تكرارا أيضا بفتح التاء و هو مصدّر و بكسرها و هو اسم »[4]

وعند الزبيدي: «قال شيخنا: معنى كرر الشيء أي كرّره فعلا كان أو قولا.»[5]

1- ابن منظور: لسان العرب، مادة (كرر)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط1، (دت)، ج3، ص135.

2- الفيروز أبادي: القاموس المحيط، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط8، 2005، ص469.

3- ينظر: الخليل بن أحمد الفراهيدي: معجم العين، تح عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1،2003، ج4، ص19.

4- أبو بكر الرازي: مختار الصحاح، تح أحمد إبراهيم زهوة، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، دط،2004، ص279.

5- الزبيدي: تاج العروس، تح عبد العليم الطحاوي، مطبعة الحكومة، الكويت، ، دط،1974، ج14، ص27.

أما الزمخشري فنجده يعرف التكرار بقوله : « كرّر: إنهزم عنه ثم كرّ عليه كرورا، وكرّ عليه رمحه وفرسه كرا، و كرّ بعد ما فرّ، وهو مكرّ مفرّ، و كرار فرار. وكررت عليه الحديث كرا ، وكررت عليه تكرارا، وكرر على سمعه كذا، وتكرر عليه.»[1]

كما نجد لفظة التكرار وردت في القرآن الكريم، لكن ليست بهذه الصيغة، و أنما وردت بصيغة (كرتين) كما قال الله تعالى : ﴿ثُمَّ ٱرۡجِعِ ٱلۡبَصَرَ كَرَّتَيۡنِ يَنقَلِبۡ إِلَيۡكَ ٱلۡبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٞ ۝٤﴾[2]

فنجد كرتين هنا تعني: رجعتين، أي رجعة بعد رجعة وهي من مادة كرر أي الإعادة.

و هذه التعاريف تدور كلها حول معنى واحد عام مشترك، و هو الإعادة و الترديد.

2-في الاصطلاح:

رغم تباين نظرة العلماء للتكرار و اختلافهم حوله إلا أن رؤيتهم لحقيقته ظلت متقاربة إلا حد بعيد وتصب في المضمار نفسه فقد عرفه الشريف الجرجاني (ت 392هـ) في كتابه التعريفات بأنه:« عبارة عن الإتيان شيء مرة بعدة أخرى »[3] .

أما ابن الأثير (ت 637هـ) فقد عرفه بقوله: « هو دلالة اللفظ على المعنى مرددا، كقولك لمن تستدعيه:(أسرع أسرع) فإن المعنى مررد، و اللفظ واحد.»[4]

لكن كما يبدو أن هذا التعريف تعوزه الدقة، لأن الملاحظ أن التكرار لا يقتصر على الكلمة في حد ذاتها، ولكنه يمتد ليشمل جميع مستويات الكلام.

و شاركه الرأي البغدادي (ت 1093هـ) في كتابه " خزانة الأدب ولب لسان العرب " بقوله:« إن التكرار هو أن يكرر المتكلم اللفظة الواحدة باللفظ أو المعنى.»[5]

و نحو تعريفه هذا قول ابن معصوم (ت 1120هـ) قائلا: « التكرار و قد يقال التكرير فالأول اسم و الثاني مصدر من كررت الشيء إذا أعدته مرارا، و هو عبارة عن تكرير

1- الزمخشري: أساس البلاغة، تح محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط 1،1998، ج2، ص128.

2- سورة الملك: آية (04).

3- القاضي الجرجاني: التعريفات، تح نصر الدين تونسي، شركة القدس للتصوير، القاهرة، ط1،2007، ص113.

4- ابن الأثير: المثل السائر في أدب الكاتب و الشاعر، تح محي الدين عبد الحميد، مصطفى بابي الحلبي، مصر، دط،1939، ج2، ص159.

5- عبد القادر البغدادي: خزانة الأدب و لب لسان العرب، تح عبد السلام محمد هارون، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر،1997، ط2، ج1، ص361.

الكلمة فأكثر باللفظ أو المعنى.»[1]

أما السيوطي في كتابه " المزهر في علوم اللغة وأنواعها " فيقول فيه: « ومن سنن العرب التكرير و الإعادة؛ إرادة الإبلاغ بحسب العناية بالأمر؛ قال الحرث بن عباد:

قربا مربط النعامة منى لقحت حرب وائل من حِيال

فكرر قوله: " قربا مربط النعامة منى " في رؤوس أبيات كثيرة، عناية بالأمر، و إرادة الإبلاغ في التنبيه و التحذير.»[2]

و مما سبق نخلص إلى أن التعريف الاصطلاحي للتكرار هو إمتداد للتعريف اللغوي

ثانيا: التكرار عند القدامى و المحدثين

1/- التكرار عند القدامى:

لعل الناظر إلى كتب القدامى من النحاة و اللغويين و البلاغيين العرب، يجد أن هناك اختلافا و تباينا في الآراء، حول ظاهرة التكرار، و من أجل الوقوف عند هذه الآراء المتباينة، نذكر ما قيل في ظاهرة التكرار في كتب القدامى و من بين هؤلاء نجد:

*** أبو عثمان الجاحظ (ت255هـ):**

يعد الجاحظ من أوائل العلماء الذين اهتموا بهذا الأسلوب و من حديثه عن التكرار قوله: « و ليس التكرار عيبا ما دام لحكمة كتقرير المعنى أو الخطاب الغبي أو الساهي، كما أن ترداد الألفاظ ليس بعيب ما لم يجاوز مقدار الحاجة و يخرج إلى العبث ....»[3]

يفهم من هذا الكلام أن التكرار أسلوب متداول عند العرب، لكن لابد له من ضوابط، فهو لا يستعمل إلا عند الحاجة.

*** ابن فارس(ت390هـ):**

و ابن فارس في كتابه (الصاحبي) الذي بين سنن العرب في كلامها يقول:« ومن سن

1- ابن معصوم: أنوار الربيع في أنواع البديع، تح شاكر هادي شكر، مطبعة نعمان، النجف الشريف، دط، 1969، ج5، ص345.

2- جلال الدين السيوطي: المزهر في علوم اللغة و أنواعها، تح أحمد جاد المولى و علي محمد اليحاوي، محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الجيل، بيروت، لبنان، دط، دت، ج1، ص332.

3- الجاحظ: البيان و التبين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1،1998، ج1، ص79.

العرب التكرار و الإعادة إرادة الإبلاغ بحسب العناية بالأمر و الموقف الخطابي»[1]

*** ابن الجني(ت392هـ):**

إذا تحدث عن التكرار في (باب في الاحتياط) يقول في مستهله:

« اعلم أن العرب إذا أرادت المعنى مكنته (واحتاطت) له، فمن ذلك التوكيد، و هو على ضربين: أحدهما تكرير الأول بلفظه، و هو نحو قولك: قام زيد(قام زيد) و(ضربت زيدا ضربت) وقد قامت الصلاة قد قامت الصلاة، و الله أكبر الله أكبر.... و الثاني تكرير الأول بمعناه، و هو على ضربين: أحدهما للإحاطة و العموم و الأخر للتثبيت و التمكين. الأول كقولنا:قام القوم كلهم...و الثاني نحو قولك قام زيد نفسه...»[2]

و المقصود من هذا اهتمام ابن الجني بالتوكيد اللفظي على وجه الخصوص و هذا التكرار أو التأكيد لا يأتي إلا لفائدة كتأكيد اللفظ المكرر، أو إظهار عناية المتكلم به.

*** ابن رشيق القيرواني(ت456هـ):**

لم يغفل ابن الشيق القيرواني عن هذه الظاهرة الفنية بل اعتبارها أسلوبا من أساليب العربية التي لا يخلو منها أي فن من الفنون القولية على حد تعبيره، و بناءا على هذا فقد قسم ابن رشيق التكرار إلى ثلاث أقسام: « تكرار اللفظ دون المعنى و يرى أنه أكثر أنواع التكرار تداولا في الكلام العربي، و تكرار المعنى دون اللفظ و هو أقلها استعمالا، و تكرارا الاثنين أي (اللفظ و المعنى)، وقد اعتبر القسم الأخير من مساوئ التكرار، بل حكم عليه بأنه الخذلان بذاته»[3]

*** ابن سنان الخفاجي(ت466هـ):**

لقد تناول ابن سنان الخفاجي عنصر التكرار بقوله: « وما أعرف شيئا يقدح في الفصاحة ويغض من طلاوتها أظهر من التكرار لمن يؤثر تجنبه وصيانة نسجه عنه...»[4]

*** يحي العلوي(ت745هـ):**

أما يحي العلوي لقد تبع ابن سنان الخفاجي فيما ذهب اليه و أكد أن الحرف الواحد إذا تكرر« في الكلام المنظوم أو المنثور، كان ثقيلا على الأنفس نازلا عن الفصاحة، معيبا

1-ابن فارس: الصاحبي في فقه اللغة، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1997،1، ج1، ص127.

2- ابن جني: الخصائص، تح محمد علي النجار، دار الهدى للطباعة و النشر، لبنان، ط2،(دت)، ص90.

3- ابن رشيق القيرواني: العمدة، تح عبد الحميد هنداوي، المكتبة العصرية، بيروت، لبنان، دط،2001،ج2، ص92.

4- ابن سنان الخفاجي: سر الفصاحة، دار الكتب العلمية، لبنان، ط1982،1، ص96.

في البلاغة »[1]

*** جلال الدين السيوطي(ت911هـ):**

نرى السيوطي قد ربط أسلوب التكرار بمحاسن البلاغة و الفصاحة في إظهار العناية بالأمر، كونه مرتبط بالأسلوب و هذا ما ورد في كتابه (الإتقان في علوم القرآن) وذلك بقوله: « هو أبلغ من التوكيد و هو من محاسن الفصاحة »[2]

*** السجلماسي(ت ق8هـ):**

لقد تناول السجلماسي عنصر التكرار، حيث اعتبر التكرار الجنس العاشر في كتابه الموسوم بعنوان " **المنزع البديع في تجنيس أساليب البديع** " وقد أدرج فيه مجموعة من المظاهر البلاغية مميزا بين ما يرتبط باللفظ و بين ما يرتبط بالمعنى، ملحقا كلا منهما بأصله فسمى التكرار اللفظي مشاكلة و سمى التكرير المعنوي مناسبة «و التكرار اسم لمحمول يشابه به شيء شيئا في جوهره المشترك لهما،فذلك جنس عال تحته نوعان: أحدهما التكرير اللفظي و لنسمه مشاكلة، و الثاني: التكرير المعنوي و لنسمه مناسبة وذلك لأنه إما أن يعيد اللفظ و إما أن يعيد المعنى، فإعادة اللفظ هو التكرير اللفظي و هو المشاكلة، و إعادة المعنى هو التكرير المعنوي و هو المناسبة »[3]

_ يمكن القول أن مفهوم التكرار عنده ينزع إلى إيضاح الغامض و تبينه، وعرض الرأي و ترجيحه.

فمن خلال استعراضنا لمفهوم التكرار عند عدد من الباحثين نخلص إلى القول: إن التكرار مصطلح ظهر في الدراسات القديمة متقاربة إلى حد ما فهي لم تخرج عن حدود إعادة كلمة أو أكثر في اللفظ أو المعنى.

1- يحي بن حمزة العلوي: الطراز، تح عبد الحميد هنداوي، المكتبة العصرية، بيروت، لبنان، ط 1، 2002، ج3، ص52.

2- السيوطي: الإتقان في علوم القرآن، تح أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، لبنان، دط،1988، ج3، ص199.

3- السجلماسي: المنزع البديع في تجنيس أساليب البديع، تح علال الغازي، مكتبة المعارف، الرباط، المغرب، ط1، 1980، ص476،477.

هذه الجولة تضمنت مصطلح التكرار، و مفهومه، و رأي القدامى فيه، و فيما سيأتي إلى أهميته عند المحدثين.

2/ التكرار عند المحدثين:

التكرار يعتبر أسلوبا من أساليب الحديثة بالرغم من وجوده منذ القدم لأنه يعد ظاهرة بارزة في الشعر و النثر و هذا كله لماله من دلالات فنية و نفسية، يقول عبد الحميد جيدة مؤيدا هذه الفكرة: « التكرار له دلالات فنية و نفسية يدل على الاهتمام بموضوع ما يشغل البال سلبا كان أم إيجابا، خيرا أو شرا، جميلا أم قبيحا، ويستحوذ هذا الاهتمام حواس الإنسان و ملكاته، و التكرار يصور مدى المكرر و قيمته و قدرته... »[1]

فالحديث عن التكرار عند المحدثين حديث بالضرورة عن نازك الملائكة التي تناولته في كتابها (قضايا الشعر المعاصر) فلها اليد الفضلى في بسط نظرة جديدة إلى التكرار و هي ترى« أن التكرار يسلط الضوء على نقطة حساسة في العبارة و يكشف عن اهتمام المتكلم بها، و هو بهذا المعنى ذو دلالة نفسية قيمة تفيد الناقد الأدبي الذي يدرس الأثر و يحلل نفسية كاتبه »[2]

أما حسين خمري يرى أن: « تقنية التكرار التي اقترحتها الرواية الجديدة و مارسته من خلال نصوصها الإبداعية »[3]

نستنتج من هذا أن التكرار يعتبر حتمية لا مناص منها في أي عمل أدبي (سردي، شعري)، إذ أنه أصبح من مميزات الرواية الجديدة و تكاد تكون هذه التقنية من أهم العناصر.

1/ أنواع التكرار:

لقد قسم القدامى التكرار إلى قسمين كبيرين فـ "ابن رشيق" يقول: « و للتكرار مواضع يحسن فيها، و مواضع يقبح فيها، فأكثر ما يقع التكرار في الألفاظ دون المعاني و هو في المعاني دون الألفاظ أقل، فإذا تكرار اللفظ و المعنى جميعا فذالك، الخذلان بعينه »[4]

1- عبد الحميد جيدة: الإتجاهات الجديدة في الشعر العربي المعاصر، دارالأمة، بيروت، لبنانن ،ط1،1980،ص67.

2- نازك الملائكة: قضايا الشعر المعاصر، مطبعة دار التضامن، بغداد، ط1، 1965،ص230.

3- حسين خمري: فضاء المتخيل مقاربات في الرواية، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط1، 2002، ص19،20.

4- ابن رشيق القيرواني: العمدة في محاسن الشعر وآدابه و نقده، ج2، ص73،74.

ولنا أن نقف أمام تقسيم ابن رشيق للتكرار إلى نوعين:

_ النوع الأول: تكرار يوجد في اللفظ و المعنى: ما يعرف بالتكرار اللفظي

_ النوع الثاني: تكرار يوجد في المعنى دون اللفظ: ما يعرف بالتكرار المعنوي

أما الأول فهو منقسم على قسمين: مفيد و غير مفيد، و المفيد منقسم بدوره إلى فرعين: مادل على معنى واحد و المقصود به غرضان مختلفان، و مادل على معنى واحد و المقصود به غرض واحد أما النوع الثاني فهو منقسم أيضا إلى قسمين: مفيد و غير مفيد، و المفيد منقسم هو كذلك إلى فرعين: مادل على معنيين مختلفين، و مادل على معنى واحد»[1]

ويمكن انجاز كل هذا في المخطط كالأتي:

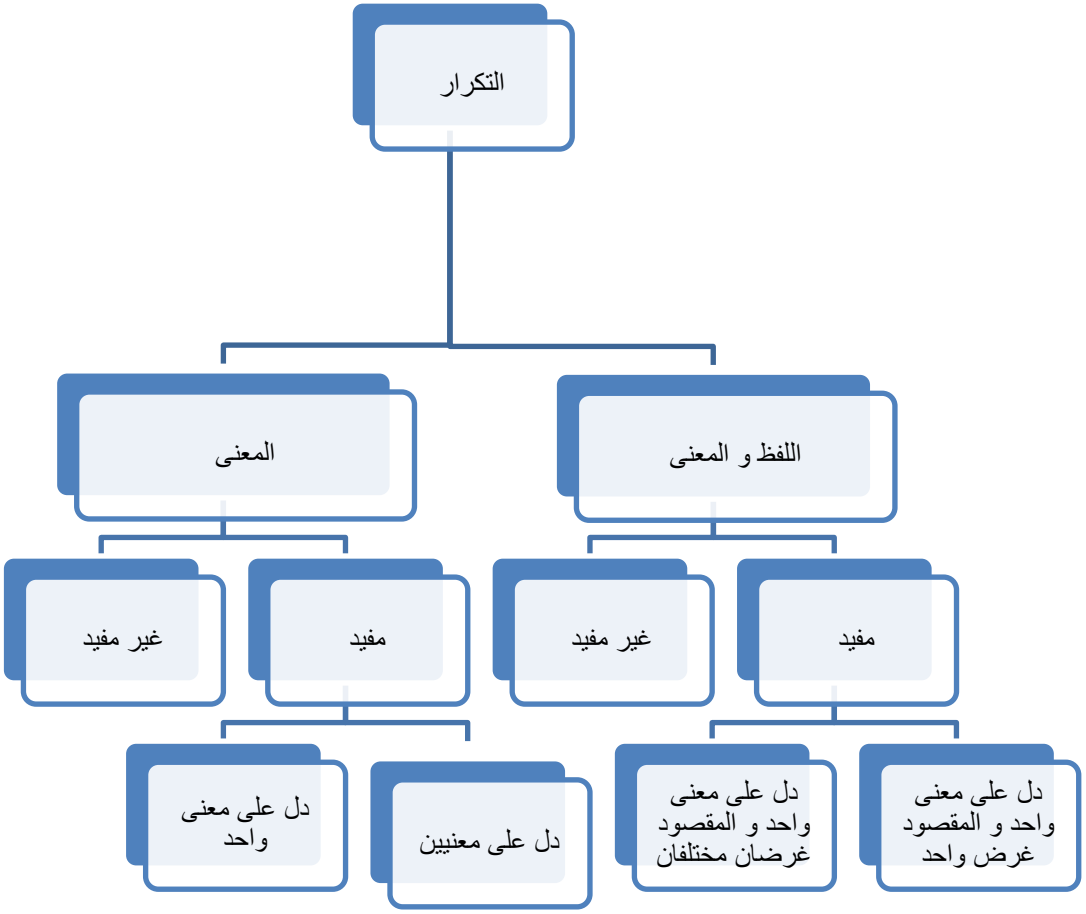

تقسيم التكرار عند القدامى

1- ينظر فهد ناصر عاشور: التكرار في شعر محمود درويش، المؤسسة العربية للدراسات و النشر، عمان، الأردن، ط1، 2004، ص25.

لتفادي الإطالة في شرح هذه الأقسام، يمكن التركيز على المفيد و غير المفيد منها، وعليه يكون الأمر على النحو الأتي:

أولا: التكرار المفيد:

وهو الذي يحدث في مواضع ترتبط بحاجة المتكلم في إيصال ما يريده من معنى ، فيكون له بذلك أثر الحسن في الكلام معنى و لفظا و التكرار بهذا المفهوم ينقسم إلى أربعة أقسام[1]

1- تكرار مفيد يوجد في اللفظ و المعنى، يدل على معنى واحد، و المقصود به غرضان مختلفان:

ومن شواهده قوله تعالى: ﴿ بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝١ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ۝٢ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝٣ مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ ۝٤ ﴾[2]

"فالله تعالى يكرر (الرحمن الرحيم) مرتين و الفائدة في ذلك أن الأول يتعلق بأمر الدنيا و الثاني بأمر الآخرة، فما يتعلق بأمر الدنيا يرجع إلى خلق العالمين، في كونه خلق كلا منهم على أكمل صفة، و أعطاه جميع ما يحتاجه إليه، حتى البعوضة و الذباب، وقد يرجع إلى غير الخلق، كإدرار الأرزاق و غيرها، و أما يتعلق بأمر الآخرة فهو إشارة إلى الرحمة الثانية في يوم القيامة الذي هو يوم الدين "[3]

و مما يعدّ من هذا الباب أيضا قوله تعالى: ﴿ قُلۡ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡكَٰفِرُونَ ۝١ لَآ أَعۡبُدُ مَا تَعۡبُدُونَ ۝٢ وَلَآ أَنتُمۡ عَٰبِدُونَ مَآ أَعۡبُدُ ۝٣ وَلَآ أَنَا۠ عَابِدٞ مَّا عَبَدتُّمۡ ۝٤ وَلَآ أَنتُمۡ عَٰبِدُونَ مَآ أَعۡبُدُ ۝٥ لَكُمۡ دِينُكُمۡ وَلِيَ دِينِ ۝٦ ﴾[4]

"و قد ظن القوم أن هذه الآية تكرير لا فائدة فيه، و ليس الأمر كذلك، فإن قوله(لا أعبد) يعني في المستقبل من عبادة ألهتكم، ولا أنتم فاعلون فيه ما أطلبه منكم من عبادة إلهي

1- ينظر: فهد ناصر عاشور: التكرار في شعر محمود درويش، ص26.

2- سورة الفاتحة: الآيات:1/4.

3- ينظر: ابن الأثير: المثل السائر في أدب الكاتب و الشاعر،ج2، ص162.

4- سورة الكافرون: الآيات 1-2-3-4-5-6.

(ولا أنا عابد ما عبدتم) أي: و ما كنت عابدا قط فيما سلف ما عبدتم، يعني أنه لم يعهد مني عبادة صنم في الجاهلية في وقت ما فكيف يرجى ذلك من في الإسلام؟(ولا أنتم عابدون) في الماضي في وقت مّا ما أنا على عبادته الآن » [1]

يعدّ ابن الأثير هذا القسم من التكرار حسنا و لكنه غامض، لذا يجب التنبه و الحذر في الحكم بوجوده حتى لا يختلط الأمر في التفريق بينه و بين غيره.

2/ تكرار مفيد يوجد في اللفظ و المعنى، يدل على معنى واحد، و المقصود به غرض واحد:

كقوله تعالى: ﴿ فَقُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ ﴿١٩﴾ ثُمَّ قُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ ﴿٢٠﴾ ﴾[2]

« فالتكرار هنا دلالة على التعجب من تقديره و إصابته الغرض، و هذا كما يقال: قتله الله ما أشجعه! أو ما أشعره» [3]

3/ تكرار مفيد يوجد في المعنى فقط، و يدل على معنيين مختلفين:

ومن شواهده قوله تعالى: ﴿وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى ٱلْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ ﴿١٠٤﴾﴾[4]

« فأمر بالمعروف خير،و ليس كل خير أمرا بالمعروف، ذاك أن الخير أنواع كثيرة من جملتها الأمر بالمعروف ففائدة التكرير ههنا أنه ذكر الخاص بعد العم للتنبيه على فضله »[5]

4/ تكرار مفيد يوجد في المعنى فقط، و يدل على معنى واحد:

« من شواهده قولنا: ﴿ لا إله إلا الله وحده لا شريك له ﴾، فقولنا ﴿ لا إله إلا الله ﴾، مثل قولنا ﴿ وحده لا شريك له ﴾ و هما في المعنى سواء، إذ يدلان على أمر واحد هو

1- ابن الأثير: المثل السائر، ج2، ص162.

2- سورة المدثر: الأيتان20/19.

3- ابن الأثير: المثل السائر، ج2، ص163

4 - سورة آل عمران: الآية 104.

5- ابن الأثير: المثل السائر،ج2، ص175.

وحدانية الله، و إنما كررنا القول فيه لتأكيد المعنى و إثباته »[1]

ثانيا: التكرار غير المفيد

و هو ما جاء بخلاف المفيد أي « ما كان مستغنى عنه غير مستفاد به زيادة معنى لم يستفيدوه بالكلام الأول، لأنه حينئذ يكون فضلا من القول و لغوا»[2]

و يبدو أن هذا النوع من التكرار هو ما قصد إليه ابن سنان و من تبعه في رأيه من العلماء وذلك نحو قوله: « و ما أعرف شيئا يقدح في الفصاحة و يغض من طلاوتها، أظهر من التكرار لمن يؤثر تجنبه، و صيانة نسجه عنه »[3]

وهو منقسم على قسمين هما:

1/ تكرار غير مفيد يوجد في اللفظ و المعنى:

و من شواهده قول المتنبي:

ولم أر مثل جيراني و مثلي ***** لمثلي عند مثلهم مقام.[4]

ينقد ابن الأثير بيت المتنبي بقوله: « فهذا التكرير الفاحش الذي يؤثر في الكلام نقصا، أنه يقول: لم أر مثل جيراني في سواء الجوار، و لا مثلي في مصابرتهم و مقامى عندهم، إلا أنه قد كرر هذا المعنى في البيت مرتين »[5]

2/ تكرار غير مفيد يوجد في المعنى فقط:

و من شواهده قول امرئ القيس:[6]

فيالك من ليل كأن نجومـــــه بكلّ مغار الفتل شدت بيذبل

كأنّ الثّريا علقت في مصامها بأمراس كتان إلى صمّ جندلِ

1- فهد ناصر عاشور: التكرار في شعر محمود درويش، ص29.

2- الخطابي : بيان إعجاز القرآن، ضمن ثلاث رسائل في إعجاز القرآن، تح محمد خلف و محمد زغلول سلام، دار المعارف، مصر ، ط3،1976م، ص52.

3- ابن سنان الخفاجي: سر الفصاحة، ص98.

4- أبو الطيب المتنبي: الديوان، دار بيروت للطباعة و النشر، بيروت، دط، 1983، ص123.

5- ابن الأثير: المثل السائر، ص173،174.

6- البيتان في معلقته.

يقول صاحب العمدة معقبا: « فالبيت الأول يغني عن الثاني، و الثاني يغني عن الأول و معناها واحد، لأن النجوم تشتمل على الثريا كما أن يذبل يشتمل على صم الجندل و قوله: " شدت بكل مغار الفتل مثل قوله: علقت بأمراس كتان " »[1]

رابعا: مستويات التكرار

4-1 تكرار الكلمة:

« يعتبر تكرار الكلمة أبسط ألوان التكرار و أكثرها شيوعا بين أشكاله المختلفة، و هذا التكرار هو ما وقف عليه القدماء كثيرا، و أفاضوا في الحديث عنه فيما أسموه التكرار اللفظي، و لعل القاعدة الأولية لمثل هذا التكرار أن يكون اللفظ المكرر وثيق الصلة بالمعنى العام للسياق الذي يرد فيه، و إلا كان لفظية متكلفة لا فائدة منها و لا سبيل إلى قبولها»[2]

و هذا ما تذهب إليه نازك الملائكة بقولها: « و لعل أبسط ألوان التكرار تكرار كلمة واحدة »[3]

و التكرار ههنا قد يضم تكرار اسم أو فعل و تؤيد هذه الفكرة نازك الملائكة بقولها: « إن تكرار بعض الكلمات سواء أكانت أفعالا أم أسماء في النّص يعطي النّص قوة و تكثيفا فالتكرار يسلط الضوء على نقطة حساسة في العبارة، ويكشف عن اهتمام المتكلم بها.. »[4]

4-2 تكرار الجملة:(العبارة)

يأتي تكرار الجملة(العبارة) كجزء تكميلي لظاهرة التكرار اللغوي بعد تكرار الكلمة.

- الجملة: لغة واصطلاحا:

1/ لغة:

جاء في الصحاح " للجوهري" (ت 393هـ) قوله: « الجملة واحدة الجمل و أجمل الحساب رده إلى الجملة »[5]

1- ابن رشيق القيرواني: العمدة في محاسن الشعر و آدابه و نقده، ص78.

2- فهد ناصر عاشور: التكرار في شعر محمود درويش، ص60.

3- نازك الملائكة : قضايا الشعر المعاصر، ص230.

4- المرجع نفسه: ص276.

5- الجوهري : الصحاح تاج اللغة و صحاح العربية، تح أحمد عبد الغفور، دار العلم للملايين، ط 3، 1984، ص426.

و جاء معناها في لسان العرب " لابن منظور "(ت 711هـ): « الجملة واحدة الجمل، و الجملة جماعة الشيء جمعه عن تفرقة، و أجمل له الحساب كذالك و الجملة جماعة كل شيء بكماله من الحساب و غيره يقال: أجملت له الحساب و الكلام... »[1]

2/ اصطلاحا:

« لم يكن الاتفاق واضحا بين الدارسين على تعريف واحد للجملة يشمل جميع جوانبها سواء قديما أو حديثا، و حتى الغربيون أنفسهم لم يتفقوا على تعريف واحد إلى درجة أن أحدهم ذهب إلى القول بأنه:" يوجد حوالي مائتي تعريف مختلف للجملة" »[2]

4-3 تكرار الشخصيات:

1/ مفهوم الشخصية:

الشخصية مكون هام من مكونات الرواية إذ أنها المحرك الفعلي للأحداث في المتن النّص و بقدر التحكم الروائي في رسم شخصياته و وصفها و قدرته على تحريكها بما تستلزمه الأحداث يكون نجاح الرواية و تعلق المتلقي بها و تواصله مع شخصياتها وأحداثها.

الشخصية في المتن النصي تبرز قدرة الكاتب الفنية و سعة خياله الروائي « حيث أنها تتعدد بتعدد الأهواء و المذاهب و الأيديولوجيات و الثقافات و الحضارات و الهواجس و الطوابع البشرية التي ليس لتنوعها و لا لاختلافها من حدود »[3]

1-أ- الشخصية لغة:

وردت لفظة (شخص) في معجم المحيط: « الشخص سواء الإنسان و غيره، فرآه من بعيد، و جمعها أشخص و شخوص و أشخاص و المتشاخص، المختلف و المتفاوت. »[4]

وورد في لسان العرب لابن منظور « الشخص كل جسم له ارتفاع، و المراد به إثبات

1- ابن المنظور: لسان العرب، (مج1)، ص685،686.

2- محمد يزيد سالم: جهود الدارسين المحدثين في دراسة الجملة العربية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الأدب و اللغة العربية، تخصص اللسانيات و اللغة العربية، دليلة مزوز، جامعة محمد خيضر بسكرة، قسم الأدب العربي، 2014-2015، ص7.

3- عبد مالك مرتاض: في نظرية الرواية (بحث في تقنيات السرد)، عالم المعرفة، الكويت، (دط)،1998، ص73.

4- الفيروز أبادي: القاموس المحيط، ص621.

الذات فاستعير لها لفظ الشخص. »[1]

1- ب- اصطلاحا:

تعتبر الشخصية من أهم المحاور التي يقوم عليها أهم عمل سردي « بحيث لا يمكن تصوّر رواية بدون شخصيات و من ثمة كان التشخيص هو محور التجربة الروائية، حيث تختلف المقاربات و النظريات حول مفهوم الشخصية، و تصل إلى حد التضارب و التناقض »[2]

و بالتّالي ستتعدّد التعريفات و تختلف كل حسب المجال أو النظرية التي تطرقت لها.

2/ مكانتها قديما و حديثا:

تعد الشخصية إحدى التقنيات السردية في العمل الروائي و واحدة من عناصره الأساسية، و نظرا لأهمية هذا المكون السردي، فقد استقطب أنظار العديد من الدارسين قديما و حديثا فما أهمية الشخصية في العمل الروائي قديما وحديثا؟

أ/قديما:

لقد حظيت (الشخصية) بمكانة رفيعة و أهمية بالغة، على مستوى الفن الأدبي و النقدي، فقد كانت منذ "أرسطو" إلى يومنا هذا مرتبطة بالحدث الذي ينجزه المؤلف أو الكاتب بداية بالأحداث ثم يختار الشخصيات التي تقوم بها.

و يعد الأديب و الناقد الجزائري " عبد المالك مرتاض" أحد المهتمين بهذا المكون السردي الذي يرى أنه من العناصر الأساسية و الضرورية التي لا يمكن الاستغناء عنه في أي عمل روائي لذا نجده يشير إلى أهميته ودوره الفعال منذ القدم، إذ يقول: « إن التحول الذي لحق بالشخصية في هذه الفترة هو ما أدى إلى معاملتها على أساس أنها كائن حي لها وجود فيزيائي و مدني فتوصف ملامحها و حيويتها، و انفعالاتها ذلك أن للشخصية دورا فعالا في أي عمل روائي »[3]

كما يبين " عبد المالك مرتاض" أن أهم مرحلة عرفتها الشخصية كانت في الرواية الكلاسيكية فيقول: « و لعل الكاتب الفرنسي" بلزاك" يعد بحق من أبرز من يمثل مرحلة

1- ابن منظور: لسان العرب، مج3، ص493.

2- محمد بوعزة : تحليل النص السردي(تقنيات و مفاهيم)، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، لبنان، ط 1، 2010، ص39.

3- عبد مالك مرتاض: في نظرية الرواية، ص86.

ازدهار الشخصية الروائية، حيث كتب زهاء تسعين رواية أقحم في نصوصها أكثر من ألفي الشخصية » [1]

إن بلزاك يعد من أهم الروائيين الذين رفعوا من قيمة و مكانة الشخصية و يظهر ذلك من خلال مؤلفاته المثقلة بالشخصيات.

ب/ حديثا:

لقد ساهمت الظروف الاجتماعية و التاريخية و الاقتصادية في تراجع دور و أهمية (الشخصية) عما كانت تتميز به من مكانة و قيمة رفيعة في الرواية التقليدية، و هذا ما يشير إليه عبد المالك مرتاض فيقول: « برزت هذه الفكرة عندما حطت الحرب العالمية الثانية أوزارها، و تبلورت مدرسة جديدة سميت(الرواية الجديدة) التي جاءت متمردة على الحياة رافضة للتاريخ و منكرة لوجود الشخصية على أنها تمثل صورة من صور الحياة الاجتماعية فنادوا بأن لا شيء يوجد خارج اللغة، و أن الشخصية ليست إلا مجرد عنصر من عناصر المشكلات السردية. »[2]

يؤكد " عبد مالك مرتاض" بداية انحطاط دور الشخصية الذي حدده بنهاية الحرب العالمية الثانية، و يبرز مدرسة الرواية الجديدة التي اعتبرتها مجرد عنصر مثله مثل بقية العناصر، إن لم يكن أحيانا أقلها قيمة.

أما حسن بحراوي فيشير إلى تهميش و تقليل مكانة الشخصية في الرواية الحديثة فيقول: « و هكذا انتقل خلل المجتمع إلى الشخصية الروائية التي حطمت القواعد المتفق عليها و أصبح " بيكيت" يغير اسم و شكل بطلة في نفس العمل، و " كافكا" في روايته (القصر) يقف عند الحرف الواحد من اسم بطلة، " فولكنر" يسمى عن عمد شخصيتين مختلفتين بنفس الاسم»[3]

يرى حسن البحراوي أن المؤلفين و الكتاب قللوا من أهمية الشخصية بتخليهم عن الملامح الخارجية و الداخلية لها، و عن أحلامها و أمالها أيضا، و بالتالي أصبحت الشخصية في

1- عبد مالك مرتاض: في نظري الرواية، ص104.

2- المرجع نفسه: ص92.

3- حسن بحراوي : بنية الشكل الروائي(الفضاء، الزمن، السرد)، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط 1، 1992، ص208،209.

الرواية الحديثة هامشية برمز لها بمجرد، حرف أو رقم أو كنية، أو ضمير يدل على وجودها.

و هذا ما يؤكده أيضا عبد الرحمان محمد الرشيد إذ يقول: « فأنشأ الروائيون يجنحون للحد من غلوائها، و الإضعاف من سلطتها في الأعمال الروائية، فلم تعد إلا مجرد كائن ورقي بسيط، و ذلك انطلاقا من نهاية الحرب العالمية الأولى، و كلما تقدم الزمن ازدادت قسوة الروائيين على شخصياتهم. »[1]

يرى عبد الرحمان محمد الرشيد إن "الشخصية" أصبحت مجرد كائن ورقي بسيط في الرواية الحديثة، و إنها في انحطاط مستمر.

و بعد تعرضنا إلى مكانة الشخصية قديما و حديثا نخلص إلى أن: "الشخصية " في الرواية الكلاسيكية كان الاهتمام بها كثيرا إلى درجة المغالاة، و عدت هي من تحرك العناصر السردية الأخرى، رغم أنها كانت في عهد أرسطو متصلة بالحدث، إلى أن جاء القرن التاسع عشر فانفصلت عنه و أصبحت لها سلطة عليه و على باقي العناصر الأخرى.

أما الرواية الحديثة فعدتها عنصرا لا يختلف عن بقية العناصر السردية، بل حطت من قيمتها حينما حلت مبادئها و أصبحت مجرد رقم أو حرف أو شيء، و كلما تقدم الزمن زادت قسوة الروائيين على شخصياتهم، و هذا هو الاختلاف بين التقليدية و الحديثة.

4-4- تكرار الأماكن:

1/ مفهوم المكان:

يعد المكان من أهم المكونات التي تشكل بنية الخطاب الروائي، حيث يستحيل علينا تصور العمل الأدبي دون مكان تسير فيه أحداثه لأنه بمثابة العنصر الفعال الذي تتجسد فيه أحداث هذا العمل.

1-أ- المكان في اللغة:

لقد ورد مصطلح المكان في لسان العرب، فنجد: « المكان و المكانة واحد، المكان في الأصل تقدير الفعل مفعل لأنه موضع لكينونة الشيء فيه، و الدليل على أنه المكان مفعل هو أن العرب لا تقول في معنى هو معنى مكان كذا وكذا إلا مفعل و الجمع أمكنة

1- عبد الرحمان الرشيد: الشخصية الدينية، في خطاب نجيب محفوظ الروائي، دار الحامد للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، (دط)، 2009، ص55.

و أماكن جمع الجمع. »[1] و نجد في بعض القواميس التي قدمت تعريفا للمكان على أنه موضوع كون الشيء و حصوله.

1-ب- اصطلاحا:

إن المكان في الأدب لا يفهم من خلال وصفه المادي المجرد فحسب، لأن الأديب و بخاصة الروائي يتعامل معه بخياله الواسع و أحاسيسه، و رؤيته المكانية الخاصة. يمثل المكان« مكونا محوريا في بنية السرد، بحيث لا يمكن تصور حكاية بدون مكان، و لا وجود لأحداث خارج المكان، ذلك أن كل حدث يأخذ وجوده في مكان محدد و زمان معين»[2]

2/ أهمية المكان:

يعتبر المكان من أهم العناصر الأساسية في النّص الروائي إذ في إطاره تدور الأحداث و لهذا نجد " ميشيل بوتور" يقول: « إن قراءة الرواية رحلة في عالم مختلف عن العالم الذي يعيش فيه القارئ ، فمن اللحظة الأولى يفتح فيها القارئ الكتاب ينتقل إلى عالم خيالي من صنع كلمات الروائي. و يقع هذا العالم في مناطق مغايرة للواقع المكاني المباشر الذي يتواجد فيه القارئ. »[3]

مما سبق نستنتج أن: الرواية تشبه الفنون التشكيلية من رسم، و نحت في تشكيلها للمكان فالمساحة التي تفصل بين القارئ و عالم الرواية إنها دور أساسي في تشكيل النص الروائي.

أما "سلمان كاصد" فيقول عن أهمية المكان « أصبح المكان في العمل الإبداعي مسرحا لأحداث على اعتباره قوة فعالة مؤثرة في حياة الشخوص، قد يكون وصف الموضع مسهبا في تفصيله لكن يمنح القارئ الإحساس بصدق الواقع. »[4]

هنا يوضح" سلمان كاصد" أن الروائي يخلق عن طريق الكلمات مكانا خياليا يجعل القارئ يحس بواقعية و إمكانية تواجده حقيقية.

1- ابن منظور : لسان العرب، مادة مكن، ج5، ص114.

2- محمد بوعزة : تحليل النّص السردي، ص99.

3- سيزا قاسم : بناء الرواية(دراسة مقارنة لثلاثية نجيب محفوظ)، دراسة التنوير، بيروت، لبنان، ط 1، 1985، ص74.

4- سلمان كاصد: عالم النّص (دراسة بنيوية في الأساليب السردية)، دار الكندي للنشر و التوزيع، الأردن،(دط)،2003، ص127.

كما تضيف أيضا " سيزا قاسم" مبينة أهمية المكان فتقول: « تقوم دراسة المكان في الرواية على تشكيل عالم من المحسوسات قد تطابق عالم الواقع، و قد تخالفه، في صور و لوحات تستمد بعض أصولها من فن الرسم و التصوير، أما تنظيم الفراغ إلى المناطق مختلفة تنفصل أو تتصل لتتقارع، أو تتناغم فإنه بناء يقترب من مفهوم تصميم البناء في فن العمارة»[1]

كذلك نجدها تبين هذه الأهمية بقولها: « إن روائيي القرن التاسع عشر اهتموا اهتماما بالغا بالمكان، بمعنى أن حددوا العالم الحسي الذي تعيش فيه شخصياتهم و جسدوه تجسيد مفصلا، و كان لهم في ذلك عدة أساليب و أغراض...و كان من أهم الأساليب التي اتبعوها في تجسيد المكان أسلوب الوصف»[2]

3/ أنواع الأمكنة:

تنهض البنية السردية بعنصر المكان، باعتباره المسرح الذي تجسد فيه أحداث الرواية، بحيث لا يمكن تصور رواية دون مكان، أو حتى تصور الحياة الإنسانية من دونه فهو الصلة بين الإنسان و العالم الخارجي.

إن الأمكنة تتعدد وتتنوع لهذا نجد " شكري النابلسي" يقول: « فإنّ للمكان أكثر من ثلاثين نوعا. »[3] إلا أنّ ما يهمنا منها ما وظفه الكاتب في نصه و المتمثل في مايلي: المكان المفتوح و المكان المغلق.

أ/ المكان المفتوح:

نقصد بالمكان المفتوح هو ذلك الحيز الخارجي الذي « لا تحده حدود ضيّقة، يشكّل فضاء رحبا، و غالبا ما يكون لوحة طبيعية في الهواء الطلق. »[4]

ب/ المكان المغلق:

يمثل المكان المغلق ذلك الحيز الذي يحوي حدودا مكانية تعزله عن العالم الخارجي و يكون محيطه أضيق بالنسبة للمكان المفتوح « فقد تكون الأماكن الضّيقة مرفوضة لأنها

1- سيزا قاسم: بناء الرواية، ص77.

2- المرجع نفسه: ص79.

3- ينظر: شاكر النابلسي، جماليات المكان في الرواية العربية،المؤسسة العربية للدراسات و النشر، عمان، الأردن، ط1، 1994، ص16.

4- وريدة عبود : المكان في القصة القصيرة الجزائرية الثورية دراسة بنيوية لنفوس ثائرة، دار الأمل،(دب)، (دط)، 2009، ص51.

صعبة الولوج، و قد تكون مطلوبة لأنّها تمثل الملجأ و الحماية التي يأوي إليها الإنسان بعيدا عن صخب الحياة »[1]

خامسا: معاني التكرار (الغايات):

نعلم جميعا أن استخدام أي ظاهرة من ظواهر الأدب في النثر أو الشعر لا تكون عبثا، و من دون دوافع أو فائدة تغني النص الأدبي، و ينطبق ذلك على التكرار موضوع بحثنا هذا، فلا بد أن يكون هناك هدف محدد من وراء استخدامه.

و لقد حدد القدماء بعض معاني و غايات التكرار من تشويق و استعذاب أو على سبيل التنويه و الإشارة و التعظيم، أو على سبيل التوبيخ أو على وجه التهديد و الوعيد و المدح و الهجاء و غيرها من المعاني الأخرى[2]

و لعله من المفيد أن نشير إلى أشهر معاني و غايات التكرار التي أشار إليها القدامى منها:

* **الإستعذاب:** إذا كان الشاعر في مقام النسب و الهيام فإنه يلجأ إلى التكرار بعض الأسماء التي يجد متعة في تكرارها و إرواء لظمئ قوله: الذي تعذبه الصبابة و يضنيه الفراق .

* **الإشادة:** في مقام المدح يكرر الشاعر اسم من يحب إشادة به، و إفتخار به و إعلاء مقامه و تأكيدا لمكانته.

* **لإظهار التحسر** : يلجأ الشاعر إلى التكرار في مقام الرثاء إظهار أو تجسيد العاطفة الألم و التحسر التي تسيطر عليه.

* **التحقير:** يستخدم الشاعر تكرار في مقام الهجاء تحقيرا و انتقاصا و تقليلا من شأنها .

فهذه معاني التكرار التي أشار إليها القدامى و وضعوا مصطلحا لكل معنى، فمثلا التكرار في المدح يختلف عن التكرار في الذم.[3]

1- وريدة عبود : المكان في القصة القصيرة الجزائرية الثورية دراسة بنيوية لنفوس ثائرة: ص51.

2- ينظر : ابن رشيق: العمدة في محاسن الشعر و آدابه و نقده، ص 94،92.

3- ينظر: عزيزة دحمان ، ظاهرة التكرار و دلالتها في شعر النقائص(جرير نموذجا)، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، تخصص أدب حديث و معاصر، لعلى سعادة، جامعة محمد خيضر بسكرة، قسم الأدب العربي، 2012-2013، ص25.

الفصل الثاني: جماليات التكرار في رواية نزهة الخاطر

1- تكرار الكلمة

2- تكرار الجملة

3- تكرار الشخصيات

4-تكرار الأماكن

1/ مستويات التكرار في رواية نزهة الخاطر:

إن القارئ لرواية (نزهة الخاطر) يلاحظ أن الكاتب قد جعل من الرواية فضاء للتكثيف ممكناتها التعبيرية، و مساءلة نظام اللغة الشعرية حتى تجلو لنا نصا سرديا يحاكي الواقع و يرسم معالمه بشكل تباغت فيه قوانين اللغة النثرية، ففيما يتعلق الأمر بظاهرة التكرار فإن القارئ سيجد نفسه أمام مستويين من مستويات التكرار، و التي كانت الناقدة نازك الملائكة[1]. قد أشارت إليهما أثناء دراستها لظاهرة التكرار و قد قام الكاتب أمين الزاوي باستثمارهما في روايته.

1/ تكرار الكلمة (اللفظ):

يعتبر تكرار الكلمة من بين الأشكال التي تجسد حضور ظاهرة التكرار في خطاب رواية "نزهة الخاطر ".

ويمثل الجدول الإحصائي الأتي بيانا لتواتر الكلمات في متن رواية نزهة الخاطر.

الكلمة	التردد في المتن الروائي	الصفحة
الله	52	9-11-15-18-21- 35-49-50-51-57- 79-80-81-82-104- 105-110-134-140- 143-144-154-157- 167-178-179-182- 185-189-206-207

جدول تكرار الكلمة رقم -1-

1- ينظر: نازك الملائكة: قضايا الشعر المعاصر، ص263،266.

الكلمة	التردد في متن الروائي	الصفحة
الليّل	26	-9-10-13-16-40-49- -51-75-84-98-110- -113-125-133-135- -153-174-184-178- .185-194-196
النّهار	15	-9-10-16-23-49-75- -88-110-112-113- .184-194-200
الموت	23	-9-26-38-131-160- -161-162-166-174- .191-197
الحياة	9	-9-10-13-43-160- .162
الحب	6	-89-106-147-159- .171-219

جدول تكرار الكلمة رقم-2-

الكلمة	التردد في المتن الروائي	الصفحة
أحب	8	150-168-201-202-207-208.
يحب	3	158-164.
الجسد	13	29-34-84-98-101-141-142-156-174-182-198-192.
جسدها	12	14-98-102-142-166-167-184-185-209.
الجنس	5	40-158-184-185-214.
الفراش	3	14-112.
السرير	30	9-101-102-175-184-186-187-188-189-207-208-214-216-135-136-167-183-214-215.

جدول تكرار الكلمة رقم-3-

الكلمة	التردد في المتن الروائي	الصفحة
الاستقلال	7	.119-26-21-20
الجثة	27	-148-144-143-141 -182-159-157-154 .209-208-189
الزواج	12	.42-38-37-35
الفرح	5	.99-29
ساقها	14	-101-99-98-36-35 -198-197-135-102 .201
تبكي	5	.97-37-36
تضحك	8	-199-138-126-9 .203
تارة	15	-139-92-59-48-39 .166-163
قليلا	8	.196-192-64
تغني	8	.168-155-92
التين	10	.55-49-48

جدول تكرار الكلمة رقم-4-

الكلمة	تردد في المتن الروائي	الصفحة
الخطوبة	6	35-38-50.
القهوة	14	48-61-153.

جدول تكرار الكلمة رقم-5-

***تكرار كلمة الموت:**

يشكل الموت جزءا أساسيا في تشكيل موضوع رواية نزهة الخاطر، لهذا فإن تكرار كلمة الموت سيعمل على تكثيف الدلالة الإيحائية، و تحريك ذهن القارئ نحو اكتشاف المعنى المنشود من وراء ظاهرة التكرار.

يقول الكاتب:

« ولكني عرفت فيما بعد، حين وصلت مرحلة اجتياز امتحان شهادة ابتدائية، بأني كنت مسجلا، ومن يومي الأول بسم ابن عم لي كان يحمل نفس الاسم " أنزار" و هو أكبر مني بسنتين، و قد توفي عن عمر سنتين بعد مرض مفاجئ لم يطل به سوى ثلاثة أيام و لم يتم شطب اسمه من قائمة أحياء الحالة المدنية في البلدية..... »[1]

وعليه نجد البطل متعثرا بالموت الذي توقفت حياته عليه و يتجلى ذلك في قوله: « أنني أعيش منذ أول يوم في المدرسة في جلد ميت »[2]

***تكرار كلمة الحب:**

و في مقابل الموت، يحضر الحب كبديل أخر ليعوض ذلك الشعور الفظيع بالمرارة و الأسى على ما خلفه الموت، و يعيد صقل إحساس جديد، و هنا عمل كتاب على تكرار كلمة الحب عدة مرات، كما جاءت أيضا بصيغة الفعل المضارع(أحب و يحب).

[1]- أمين الزاوي : نزهة الخاطر، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط1، 2003، ص32.

[2]- المصدر نفسه ص161.

إن تكرار لفظة (أحب) في مقاطع السردية، جاءت لتبث روح التغيير و التأثير، ذلك أن الإلحاح على إعادة كلمة(أحب) في كل مرة، ليس مجرد تحقيق حضور ظاهرة التكرار في الرواية، و الذي يصبح في بعض أحيان ذا وظيفة تنميقية تعمل على تزيين الكلام، بل هو أمر« يستدعيه السياق النفسي و الجمالي و الهندسي معا »[1]

فرغبة الكاتب في تحريك ذهن القارئ نحو إدراك قيم الحب الروحية و النفسية، و إيقاظ شعوره بقدرة الحب على تحفيز الإنسان لرفض الواقع المؤلم و تغييره، و البحث عن قيم الجمال و الخير هو ما جعل الكاتب يوظف لفظة(أحب) بتقنية التكرار.

و عليه نخلص إصرار الكاتب على تكرار كلمة " حب "، إلا لتعلي من شأن الحب و تؤكد قيمته الحقيقية لا المزيفة، ليصبح التكرار هنا ذا وظيفة تأكيدية، و هذا لأن« لا يكرر الكاتب أو الأديب شيئا في النص إلا و يقصد أن يرسخ مقولة ما عن ذلك، و يعزز رؤية يرى أنها جديرة الالتفات إليها» [2]

2/ تكرار العبارة:

يأتي تكرار العبارة في رواية (نزهة الخاطر) كجزء تكميلي لظاهرة التكرار اللغوي بعد تكرار الكلمة، فقد بني الروائي تقنية تكرار العبارة في نسيج النص السردي على جملة من العبارات، و الجمل ترددت في مساحة المتن الروائي لتجسد من خلالها بعض المواقف و التصورات، و يمثل الجدول الآتي بيانا لتواتر الجمل(العبارة) في رواية " نزهة الخاطر" .

العبارة	التردد في المتن الروائي	الصفحة
أحب مربى المشمش	44	-25-16-13-12-11 -77-67-64-31-30 -126-115-112-84 -149-142-132-129

[1]- نازك الملائكة: قضايا الشعر المعاصر، ص284.

[2]- زاهر بن مرهون الداودي: الترابط النصي بين الشعر و النثر، دار جرير للنشر و التوزيع ،عمان، ط1، 2010، ص187.

		-176-175-172-158 -183-182-180-179 .219-200-189-185
كتاب الله	8	-158-111-96-55 .225-204-159
سوسيولوجيا الموت	6	.188-170-162-160
بسم الله الرحمن الرحيم و الله أكبر	3	.154-149-144
مرض الخنزير	7	202-201-195-44-34
رائحة الجافيل و الصابون	7	-129-119-77-62 .162-142
أفكر فيها	6	.75-74
الرياضة البدنية	7	.119-72-69-68
أريد عرسا و عريسا يا سليمان	5	.197-196-194
الموسيقى الأندلسية	5	.176-75-60-59
آية الكرسي	13	-141-140-22-21 .190-149-147-143
سورة الفاتحة	5	.190-149-143-141

بطة بلاستيكية	15	-205-203-200-199 -214-211-208-207 .224-220-218

جدول تكرار العبارة رقم-1-

- لقد كرر الروائي أمين الزاوي عبارة " أحب مربى المشمش " في أسطر الرواية و هي تحمل دلالات تعود إلى تلك الحياة التي سوف تزيد الأمور تعقيدا، و إن أكثر ما يزيد من هذا التعلق بها هو ما يراه أنزار أثناء إقامته في الثانوية من خلل في العلاقات حتى تصل به الأمور إلى الإقناع بأنه يعيش « وحيدا في هذا العالم المختل »[1]

إن تكرار عبارة (أحب مربى المشمش) في هذا المقطع السردي يأتي بشكل ينطبق عليه قول الشاعرة و الناقدة نازك الملائكة:

« إن العبارة المكررة ينبغي أن تكون من قوة التعبير، وجماله ومن الرسوخ و الارتباط بما حولها بحيث تصمد أمام هذه الرتابة »[2]

و عليه نخلص أن عبارة (أحب مربى المشمش) هي من العبارات التي تكررت بكثرة في رواية نزهة الخاطر.

- كما كرر عبارة (كتاب الله) عدة مرات في المتن الروائي و يقصد بها المصحف الشريف الذي يحتوي على آليات تتحدث عن الجنة و نعيمها، وجهنم و نارها و عذابها و أحاديث نبوية.

- تكرار عبارة " سوسيولوجيا الموت " هي عبارة عن تخصص يدرس في الجامعات و هو مصطلح غريب لدى أنزار و أول مرة يسمع به وذلك نحو قوله: « لأول مرة أسمع بهذا المصطلح الغريب و المزعج:" سوسيولوجيا الموت " La sociologie de la mor "

[1]- أمين الزاوي: نزهة الخاطر، ص117.

[2]- نازك الملائكة: قضايا الشعر المعاصر، ص285-286.

رددت المصطلح مرات في فمي فما استسغته، دار في دواليب رأسي، أثار في فضولا، كدت أنفجر ضحكا، كنت أعتقد أن هناك سوسيولوجيا المدينة و الريف و سوسيولوجيا المثقفين و الثقافة و لم يخطر ببالي أن للموت سوسيولوجية »[1]

– " بسم الله الرحمن الرحيم و الله أكبر" عبارة تكررت ثلاث مرات في المتن الروائي تدل هذه العبارة أن أنزار كان يغسل و يكفن الموتى و يضعها في أكياس و يكتب عليها بقلم أحمر فوق اسم المرحوم " بسم الله الرحمن الرحيم " و أسفلها " الله أكبر " و يتضح ذلك في قوله:

« أدخل الجثة و بطريقة سلسة في كيس نيلون أسود ذي سحاب كبير، أخرجه من دولاب حديدي غير بعيد عن المصطبة، ثم كتب بقلم أحمر فوق اسم المرحوم بسم الله الرحمن الرحيم و أسفلها الله أكبر »[2]

و قوله أيضا: « الجثث التي كنت أغسلها و أكفنها، و أكتب على الأكياس التي أضعها فيها عبارة " بسم الله الرحمن الرحيم" و الله أكبر »[3]

كما كرر عبارة (مرض الخنزير) عدة مرات في المتن الروائي و يقصد بها مرض خبيث يسميه أهل قرية باب القمر بـــ" مرض الخنزير" أصاب أخته هاجر منذ طفولتها المبكرة و كان عمرها آنذاك لم يتجاوز السابعة و يتجلى ذلك في قوله: « مرض خبيث يسميه أهل القرية بـ " مرض الخنزير" من أين جاء الأهالي بهذا الاسم؟ لا أحد يدري ! من جراء مرض الخنزير هذا يتعفن لحم المصاب و يتفسخ، ينتهي المصاب به إلى الموت، حيث يقرض الوباء الجسد قرطا قرطا... »[4]

و تسبب هذا المرض في عرقلت طريق مستقبلها و ذلك نحو قوله« كان تأخر زواج هاجر بالنسبة لأمي لعنة سقطت على الأسرة بأكملها، فبمرضها، و عدم تقدم الشباب لخطبتها

---

[1]– أمين الزاوي: نزهة الخاطر، ص162،163.

[2]– المصدر نفسه: ص144.

[3]– المصدر نفسه: ص154.

[4]– المصدر نفسه: ص34.

تكون قد قطعت طريق الزواج أمام أخواتي الأخريات و اللواتي عددهن أربعة: فاطمة و عائشة و زهرة و سكينة، وهن جميعا أصغر منها، و قد بلغت سن الزواج الذي يبدأ في الخامسة عشرة و ينتهي قبل بلوغ السن العشرين حسب التقاليد من تجاوزت العشرين بيوم واحد، بمنطق أهالي، أصبحت في عداد العوانس،في عداد الكوارث البشرية »[1]

تكررت عبارة رائحة الجافيل و الصابون تدل على مرور منظفة مبيت التلاميذ التي أسمها أنزار " مي زيادة" و يتجلى ذلك نحو قوله:

« بدأت رائحة الجافيل و الصابون تزاحم أريج القهوة في أنفي، لي أنف كبير و الذي لطالما عيرتني به جدتي و أخواتي في لحظات الغضب، إنها ساعة مرور المنظفة، و هذا الوقت كنس المرقد و مسح الأرضية و تنظيف المراحيض... »[2]

و نجد في مقطع سردي أخرى تكرار عبارة (أفكر فيها) و هي تعبر عن الحالة النفسية القلقة التي يعانيها أنزار اتجاه مونيكا و هذا ما ورد في قوله: « أفكر فيها و أنا أقرأ عن جرائم النازية أفكر فيها، و أنا أقرأ أولاد حارتنا لنجيب محفوظ أفكر فيها، و أنا أستمع لأغاني عبد الحليم حافظ أو أم كلثوم أفكر فيها، و أنا أحاول أن أفك ألغاز قراءة رأس المال لألتوسير دون أن أفهم شيئا أفكر فيها ... مونيكا تحاصرني من كل الجهات، تسكن تلافيف الرأس و تفاصيل الدقائق. »[3]

الرياضة البدنية تكررت سبعة مرات في المتن الروائي، و لهذا نجد أنزار مع بداية كل سنة دراسية جديدة يخلق عدة أسباب للحصول على شهادة إعفاء من حصة الرياضة البدنية وهذا كما جاء في قوله: « يتكرر معي هذا منذ السنة الأولى متوسط، أبحث لي عن طبيب أشتكي له كل أمراض الدنيا التي أعانيها ! القلب و ارتفاع الضغط و نزف الأنف المتواصل و مغص البطن و الدوخة و أكاذيب شتى أختلقها حتى أحصل على شهادة الإعفاء من مادة الرياضة البدنية، حتى إنني مرة قلت لطبيب بعد أن فحص دقات

[1]- أمين الزاوي: نزهة الخاطر، ص35.

[2]- المصدر نفسه: ص62.

[3]- المصدر نفسه: ص74،75.

قلبي، و قالي لي بأنني لا أشكو من أي شيء غير طبيعي اختلقت له حكاية موت أبي الذي لا يزال حيا »[1]

تكررت عبارة " أريد عرسا و عريسا يا سليمان" وهذا يعود إلى المرض الذي تعانيه هاجر في ساقها و الذي يسميه أهل قرية باب القمر بمرض الخنزير و تسبب هذا المرض في تأخر زواجها و لهذا نجد هاجر في عدة مقاطع سردية في الرواية كررت عبارة أريد عرسا و عريسا.

كما نجد في مقطع سردي أخر تكرار عبارة آية كرسي و سورة الفاتحة، حيث نجد العم سليمان يقرأ آية الكرسي على الشهداء الذين يعاد دفنهم سنويا بمناسبة عيد الثورة و حتى في استقبال الحجاج و في أي مناسبة في قرية باب القمر.

عبارة " بطة بلاستيكية " تواترت عدة مرات في المتن الروائي حيث نجد أنزار في المصحة يلعب ببطة بلاستيكية حمراء و يرميها في الماء.

بهذا يمكننا القول بأن ظاهرة التكرار اللغوي في خطاب رواية نزهة الخاطر، جاءت كتنسيق جمالي للغة الروائية، حيث ساهمت بشكل كبير في تزويد اللغة بطاقة إيحائية، و دلالية تنم عن رغبة الروائي في الاتكاء على شحنة الكلمات و العبارات التي تتكرر لتثري المعنى من جهة، و تعمل من جهة أخرى على إطفاء الجمالية على النسيج اللغوي، فكان للتكرار اللغوي في رواية نزهة الخاطر أثر بالغ الأهمية، حيث أعطى للغة بعدا انفعاليا و وجدانيا، و بالتالي قد رسم جزءا من معالمها الجمالية التأثيرية.

3/ تكرار الشخصيات:

يمثل الجدول الإحصائي الأتي بيانا لتواتر الشخصيات في رواية نزهة الخاطر لأمين الزاوي مع العلم أنه ليس من السهل تتبع تواتر الشخصيات؛ فمن غير الممكن أرقام دقيقة حول تواتر الشخصيات، هذا وقد أهملنا ذكر الضمائر و ما شابهها (كأسماء الإشارة و الموصولات) مكتفين بالأسماء فقط نظرا « أن مثل هذا السلوك قد يجر علينا انتقادا يتمثل

[1]– أمين الزاوي نزهة الخاطر، ص68.

في أن الضمير في رتبته أو وظيفته النحوية، هو عينة الاسم، فلم إذن أهملناه في اعتبار الإحصاء؟ و أننا جئنا ذلك لأن الضمير المنفصل يجر إلى الضمير المتصل و إذا انزلقنا إلى ذلك فإن السهو سيزداد و الصعوبة الإحصائية ستتضاعف » [1]

الشخصية	التردد في المتن الروائي	الصفحة
جدي (عبد المؤمن)	66	-19-15-13-12-11 -31-30-29-25-21 -49-48-47-43-37 -55-54-52-51-50 -96-94-93-74-56 -110-107-104-97 -170-160-138-131 .224-220-202
جدتي (حاجة بتول)	69	-19-18-15-13-12 -43-36-30-29-21 -53-52-51-50-47 -62-57-56-55-54 -97-96-94-93-65 -191-160-133-131 .224-202-197
أمي	44	-36-35-33-16-13 -55-54-47-43-39 -146-131-65-63 -158-155-153-150 -185-184-175-161

[1]- عبد المالك مرتاض : تحليل الخطاب السردي، معالجة تفكيكية لرواية" زقاق المدق"، ديوان المطبوعات الجامعية الساحة المركزية، الجزائر، (دط)،1995، ص142.

		-192-201-212-213 .223-224-225
أبي	19	-33-36-40-48-54 -57-138-155-161 -189-201-202-204 .212-225
مازار	48	-25-28-30-31-32 -59-74-76-77-107 -110-114-123-129 -130-131-138-143 -150-165-167-188 -190-191-194-198 .219-224-225-229
أنزار	84	-31-32-33-74-130 -138-143-146-152 -157-190-194-198 -199-200-203-204 -205-206-207-208 -210-211-212-213 -214-215-216-217 -218-219-220-221 -224-226-227-228 .229
هاجر	99	-34167-35-36-37 -38-39-40-42-43 -45-46-47-52-53 -54-56-57-58-60

		-101-100-99-76 -135-115-110-103 -192-167-140-136 -196-195-194-193 -208-207-202-197 -225-224-220-212 .228
عمي سليمان	69	-22-21-20-19-18 -46-45-43-42-23 -92-95-92-76-47 -117-110-107-102 -193-192-147-140 -197-196-195-194 224-202-201-198

جدول تكرار الشخصيات رقم -1-

الشخصية	التردد في المتن الروائي	الصفحة
عمي صافي	9	-138-57-33-19-18 178-143
فاطمة	20	-40-39-38-37-35 202-93
عائشة (أخته)	6	85-76-40-35
عائشة (خطيبة الرجل الملتحي التي يدعوها عيشوش)	8	148-146-143-142
زهرة	5	202-76-47-35
سكينة	9	-192-99-76-35 202-193
عمتي فاطنة	30	-96-95-91-90-36 -100-99-98-97 -131-110-103-101 214-202-167
الشيخ سليمان (رئيس البلدية)	1	26
ألفريد برانغير	23	-109-73-72-69-68 -120-119-114-113 127-123-121

جدول تكرار الشخصيات رقم -2-

الشخصية	التردد في المتن الروائي	الصفحة
مدير المدرسة	4	33-32
سليمان الطبال	11	202-102-98-97-96-95
سليمان الناي	21	221-202-103-102-96-94-93-91-90-76
المختار	21	118-115-114-113-111-108-107-106-105-104
ملك بن نبي	11	108-107-106
عبد الحليم حافظ	6	212-110-102-74-62
أم كلثوم	3	110-102-75
أحمد بن بلة	3	69
الشيخ عبد الباسط عبد الصمد	3	102-101
جاك دريدا	8	172-171-164
هارون	7	146-136-135-134-133

جدول تكرار الشخصيات رقم -3-

الشخصية	التردد في المتن الروائي	الصفحة
سليمان أوجلان	6	134-135-136-150-151-211
سيدة صافو	9	175-176-177-180
مصالي الحاج	22	118-119-120-121-122-125-126-127-128-142-168-173-176
عمي المنّور	6	121-122-123
الحارس الليّالي	7	125-126-127-142-183
بروفيسور	39	160-161-162-163-166-168-169-170-171-172-174-175-186
مولي الشريف	12	143-144-146-147-148-149-151-156-188
مي زيادة	6	110-113-126-129-130
أوغسطين(قديس وفيلسوف)	6	73-74-130-142-165

جدول تكرار الشخصيات رقم -4-

الشخصية	التردد في المتن الروائي	الصفحة
جبران خليل جبران	4	113-110
البائع المتجول صاحب الأميرة	4	195-100-36
شاهيناز (المدعوة شاهي)	68	-153-152-151-150 -157-156-155-154 -165-164-163-158 -186-182-167-166 -190-189-188-187 -205-204-203-200 -210-209-208-206 -217-216-214-211 228-222
عمر الدونجور(الحداد)	4	197-196
المرأة	12	-152-150-149-9 185-184-170-157
الديك ميمون	19	-30-18-17-16-15 197
بريجنيف(اسم سائق الحافلة)	2	27
المتنبي	2	56

جدول تكرار الشخصيات رقم -5-

الشخصية	التردد في المتن الروائي	الصفحة
امرأة لوط	2	.158
بن بلة تلميذ	3	71
بيليه (اسم اللاعب البرازيلي الشهير)	3	70
نزار قباني	2	81-73

جدول تكرار الشخصيات رقم -6-

و عليه نخلص إلى جملة من النتائج:

طغيان الشخصية الذكورية على مساحة الأدوار في الرواية حيث كان تكرار الشخصيات المذكرة في رواية " نزهة الخاطر" 555 مرة، أما الشخصيات النسوية في رواية " نزهة الخاطر" فـ: 390 مرة.

أما تواتر (تكرار) الشخصيات الكلي هو 945.

* نسبة $= \frac{100\times555}{945} \backsimeq 58.73\%$

بلغ تواتر الشخصيات المذكرة 85.73%

أما المؤنثة فهو:41.26%

* نسبة $= \frac{100\times390}{945} \backsimeq 41.26\%$

نلاحظ تباعد في الشخصيات حيث إن النسب متباعدة عن بعضها البعض، كما أن غلبة الشخصية الذكورية على الشخصية النسوية تدل على الهيمنة الذكورية في المجتمع.

صور الروائي شخصياته في "رواية نزهة الخاطر" تصويرا شاملا « حيث ينصرف المؤلف إلى رسم الصورة الخارجية للشخصية بكل مكوناتها: الهندام، الهيئة، العلامات الخصوصية و ما إلى ذلك » [1] فصور الروائي شخصياته كالأتي:

*** الجد:(عبد المؤمن):**

ورد في قاموس الأسماء العربية و المعربة و تفسير معانيها لدكتور حنّا نصر الحتي: « المؤمن: المؤمن لخلقه من الخوف و العذاب »[2] لقد أشار البطل إلى شخصية الجد " عبد المؤمن" بقوله: « جدي اسمه عبد المؤمن، سمّي بهذا الاسم كما يحلوله أن يردد ذلك دائما نسبة إلى أحد أجداده العظماء،وهو عبد المؤمن بن علي الكومي الندرومي،ابن صانع الأواني الفخارية »[3]

صور الروائي شخصية الجد حيث نجده يقول: «جد لم أعرفه منذ فتحت عيني إلا بلحيته الحمراء، المصبوغة على الدوام بحناء مائل لونها إلى الاحمرار،مما يعطي وجهه قوة بياض ناصح، يعبق منه عطر خفيف، مخلوطا على الدوام برائحة الصابون الحلبي الأصيل، التي تصعد من ثيابه البيضاء النظيفة »[4]

***جدتي: (حاجة بتول):**

يُعد اسم بتول من الأسماء الحسنة ويدلّ على المعاني الجميلة وحسنة « ويعتبر هذا الاسم عربيّا مؤنّثا، ويعني الفتاة المنقطعة عن الرجال وأيضا الفتاة المضربة عن الزّواج، وهو من الفعل: بتله، إذا قطعه وأبانه عن غيره.وقال بعضهم أنّه اسم عبري الأصل ومعناه "بيت إيل:بيت الله" وليس بشيء،ومعنى بتول عند النصّارى السيدة مريم، وذلك لأنها

[1]- حسن بحراوي: بنية الشكل الروائي (الفضاء، الزمن ، الشخصية)، ص300.

[2]- حنّا نصر الحتي: قاموس الأسماء العربية و المعربة و تفسير معانيها، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط 3، 2003، ص13.

[3]- أمين الزاوي: نزهة الخاطر، ص11.

[4]- المصدر نفسه: ص11.

اعتكفت لعبادة ربها، وعند المسلمين يشير للسّيدة فاطمة بن محمد عليه وعليها السلام وكذلك إلى سيدة مريم العذراء عليها السلام »[1]

يقول الكاتب: « جدتي بتول، على كل هي لم تحج يوما، ولكن الناس ألقوا باسمها هذه الصفة، فقبلتها على مضض؛ لأنها تعتقد بأن كل من يناديها باسم" الحاجة" لا ينتظر سوى موتها، فالحاج هو من شاخ وانتهت جميع رغبات الحياة لديه، أما جدتي فكانت امرأة حياة، تعض على الدنيا بأسنانها التي ما فقدت منها ولا وحدة... »[2]

*** أمي:**

صور الروائي الأم حيث أنها تتأرجح بين الأيمان وعدمه، فتستحيل صلاتها ورقصاتها عاملا لتوحد نظر لاهتمامها بكلا الطقسين وذلك نحو قوله: « حين ترقص أمي لا يمكن التمييز بين حركات الصلاة لديها وحركات الرقص، كل شيء يكون غيبوبيّا، سابحا في عالم آخر التوحد. »[3]

كما تمثل الأم الحنونة البشوشة التي تقرر مواصلة الحياة رغم حالتها الصحية والنفسية من أجل الاعتناء بأولادها.

*** أنزار:**

اسم إله السماء والمطر عند البربر حسب ما ورد في الرواية،حيث نجد أنزار لا يحب اسمه ويجده مضحكا كل ما ذكره أمام النّاس وذلك نحو قوله: « أنا أيضا لا أحب أسمي، أجده مضحكا كل ما ذكرته أمام النّاس، مع انه اسم إله السماء والمطر عند البربر، كما كان يشرح لي ذلك جدي الذي اختاره لي بافتخار»[4]

*** مازار:**

أخ أنزار الذي كان يحبه كثيرا ويشعر بأنه توأمه، على الرغم من أنه يكبره بأربع سنوات

---

[1]- http://mawdoo3.com 16:30 09/04/2016

[2]- أمين الزاوي: نزهة الخاطر، ص13.

[3]- المصدر نفسه: ص192.

[4]- المصدر نفسه: ص74.

والذي قرر بعد الانتهاء من سنوات الجامعة،البحث عن الهروب من هذا البلد رغبة في تحصل على شهادة الدكتوراه من جهة وهربا من الخدمة العسكرية التي لم تكن إلا على حساب أبناء الفلاحين الفقراء من جهة أخرى ويتجلى ذلك في قوله: « جاء هذا البلد هاربا مثلي من الخدمة الوطنية التي يؤديها أبناء الفلاحين، و يعفى منها أولاد المسؤولين»[1]

***هاجر:**

«هو اسم علم مؤنث، وهو في الأصل ليس من فعل الهجرة، بل هو اسم هيروغليفي معناه زهرة اللوتس، و أشهر من اتسمت باسم هاجر هي السيدة هاجر زوجة النبي الله إبراهيم و أم إسماعيل الذبيح عليهما السلام »[2]

تكررت شخصية هاجر عدة مرات في العديد من المقاطع السردية وذلك لأنها الأخت الكبرى في العائلة وكل يحترمها ويمشي بأومراها وذلك نحو قوله: « كانت أختي هاجر حكيمة وهادئة، تبدو أكبر من عمرها بكثير،امرأة في العشرين أو تخطت ذلك بقليل، لكنها قادرة على قيادة الجميع من آل عبد المؤمن الكومي الصنهاجي الأمازيغي، جميع من بالبيت، الكبير مث ل الصغير يحترمها ويمشي بأوامرها، الذكور مثل الإناث، كلمتها مسموعة، فوق كل الكلام. »[3]

*** سليمان:**

« تصغير سَلْمَان: الخالي من الآفات و العيوب، والخطِر تفاؤلا بسلامته، اسم الملك النبي سليمان عليه السلام، ابن النبي داود علي ه السلام، أورثه والده المُلك و النبوة دون سائر إخوته و أطلق عليه الناس اسم "سليمان الحكيم"»

لقد تكررت شخصية سليمان عدة مرات فهناك العم سليمان، سليمان الناي،سليمان الطبال و الشيخ سليمان(رئيس البلدية)، وسليمان أوجلان (الرج ل التركي من أصل كردي الذي كان يتكلم عربية فصحة وفرنسية عالية دون لكنة) وأشار الروائي إلى ذلك بقوله: « ما

1- أمين الزاوي: نزهة الخاطر، ص223.

2- http://www.thaqafnafsak.com 16:40 09/04/2016

3- أمين الزاوي: نزهة الخاطر، ص34.

أكثر اسم سليمان في هذه القرية وكأن كل أسرة ترغب في أن يكون لها سليمانها بحكمته وقدرته على مخاطبة النمل والجن والتكلم بلغة الطير»[1]

*** عمي صافي:**

اسم علم مذكر عربي معناه النقّي،الخالي من الشوائب، ونجد الروائي كرر شخصية صافي تسعة مرات ومن ذلك قوله: « عمي صافي لا نشاهده إلا شهرا واحدا في السنة، يكون ذلك في شهر رمضان، إذا إنه يشتغل عاملا مهاجرا في فرنسا»[2]

*** فاطمة:**

« اسم أصله عربي، يسمى به النّاس أولادهم تيمنا بفاطمة الزهراء، بنت النبي صلى الله عليه وسلم، وأصل الاسم من مادة فطم، وهو فص ل الولد ومنعه من الرضاع، وهو على وزن فاعلة، ولعلهم يسمون بها تيمنا وتفاؤلا أن تكبر وتتزوج وتلد ويكبر ولدها وتفطمه» أشار الكاتب إلى زواج فاطمة التي تصغر هاجر بسنة وبضعة شهور ونُدلل على ذلك من خلال هذا المقطع: « كانت فاطمة تصغر هاجر بسنة وبضعة شهور، وهي في منطق الزواج تعد قرونا .لم يكن باستطاعة أمي إخفاء حزنها ودموعها،وهي التي لا تستطيع إخفاء شيء من ملامحها الملائكية،كانت لحظة تخطي هؤلاء عتبة البيت الكبير لخطبة فاطمة هي بمثابة بداية تنفيذ حكم إعدام في حق هاجر الكبرى»[3]

***عائشة:**

« اسم علم مؤنث عربي، معناه الحيّة، المأمولُ بطول عمرها،ذات الحياة المرتاحة في حياتها، وهو اسم السيدة عائشة زوجة رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، وابنة أبي بكر وبها يتحبّبون تسمية بناتهم »[4]

1- أمين الزاوي: نزهة الخاطر، ص96.

2- المصدر نفسه: ص18.

3- المصدر نفسه: ص37.

4- http://meaning-names.net 17:00 10/04/2016

عائشة أخت فاطمة التي تصغرها بسنتين وتصغر هاجر بأربع سنوات وقد عبر الكاتب عن ذلك في قوله: « وما كدنا في البيت الكبير ننسى يوم فاطمة ونعتاد على غيابها، حتى حل على البيت الكبير يوم آخر أكثر تراجيدية؛ ففي الصيف التالي دق باب البيت الكبير خطباء جدد، جاؤوا في طلب يد أختي الصغرى عائشة، والتي تصغر فاطمة بسنتين، وتصغر هاجر بأربع سنوات تقريبا»[1]

وتوجد شخصية أخرى في الرواية اسمها عائشة وهي خطيبة الرجل الملتحي التي يدعوها" عيشوش" وذلك نحو قوله: « بدأ الملتحي الأعرج يتحدث عن خطيبته التي قال اسمها عائشة وهو يدعوها بعيشوش »[2]

***زهرة:**

اسم مؤنث يدل على الحسن والجمال، زهرة هي أختهم الرابعة في الترتيب ونُدلل على ذلك بقول الكاتب: «... دقت باب البيت الكبير عائلة من الضواحي تطلب يد أختي الزهرة للزواج من واحد من أبنائهم، هي الرابعة في الترتيب الإناث تنازليّا » [3]

*** سكينة:**

اسم مؤنث يدل على الطمأنينة والوقار،وهي الأخت الصغرى للعائلة ولقد تردد اسم سكينة تسع مرات في المتن الروائي ومن ذلك قوله: «...هذه باسم فاطمة، وهذه عائشة وهذه سكينة وتلك زهرة »[4]

***عمتي فاطنة:**

فاطنة تعمل كالراقصة في الأعراس ومغنية في حفلات العائلية وهي التي تزوجت مرتين

الأول اسمه سليمان الناي الذي يصغرها بسبع سنوات وثاني اسمه سليمان الطبال دون علم من ولدها، وتحاول تحقيق جميع رغبتها، إلى أن تنتحر هربا من أي عائق قد يحول

1- أمين الزاوي: نزهة الخاطر، ص39.
2- المصدر نفسه: ص142.
3- المصدر نفسه: ص47.
4- المصدر نفسه: ص202.

بينها وبين ما تقوم به، وقد عبر الكاتب عن ذلك بقوله: « تركت سليمان الأول وهو شا ب الذي يصغرها بسبع سنوات وتزوجت الثاني دون علم من جدي ولا من والدي، وهو شي خ في عمر جدي، هي عمتي فاطنة صُنعت هكذا ولا أحد يستطيع يغير مزاجها، ومن تصرفاتها التي تتبع قلبها»[1]

***ألفريد برانغير:**

رجل دين مسيحي وكان مجاهدا ومناضلا في صفوف جبهة التحرير الوطني وهذا ما عبر عنه أمين الزاوي بقوله: « وهو أحد الأساتذة الأوربيين من رجال الدين المسيحي، الذين حاربوا إلى جانب الثورة الجزائرية، وبعد الاستقلال اختار الجزائر وطنا له »[2]

***أحمد بن بلة:**

شخصية تاريخية و أول رؤساء الجزائر بعد الاستقلال، ناضل من أجل استقلال البلاد عن الاحتلال الفرنسي وشارك في تأسيس جبهة التحرير الوطني واندلاع الثورة التحريرية، وتجلى ذلك في قول الكاتب: « الرئيس أحمد بن بلة الذي كان صديقه في سنوات حرب التحرير وسنوات الاستقلال... »[3]

***الشيخ عبد الباسط عبد الصمد:**

أحد أشهر قراء القرآن في العالم الإسلامي، أشار اليه أمين الزاوي بقوله: «...أسطوانة مقرئ القرآن الشيخ عبد الباسط عبد الصمد كانت مغرمة بصوت هذا الشيخ المقرئ، ومنها أحببت أنا الآخر قراءة عبد الباسط عبد الصمد »[4]

1- أمين الزاوي: نزهة الخاطر، ص95.

2- المصدر نفسه: ص69.

3- المصدر نفسه: ص69.

4- المصدر نفسه: ص101.

*** جاك دريدا:**

فيلسوف فرنسي من مواليد الجزائر،عبر عنه الكاتب بقوله: « لم أكن أعرف بأن الفيلسوف جاك دريدا من مواليد الجزائر العاصمة، وأنه لم يغادرها إلا وهو في سن المراهقة... »[1]

*** مصالي الحاج:**

شخصية تاريخية وهو سياسي جزائري وزعيم التيار الاستقلالي، مؤسس نجم شمال إفريقيا ثم حزب الشعب ثم حركة انتصار الحريات الديمقراطية وهذا ما يتجلى في قوله: «... يتحدثان عن تنظيم سياسي سري ينتميان إليه يسمى "حزب الشعب"يرأسه أو يقوده هذا المصالي الحاج »[2]

*** جبران خليل جبران:**

شاعر وكاتب ورسام لبناني عربي من أدباء وشعراء المهجر وأشار إليه الروائي بقوله: « كنت أقرأ بنهم دواوين نزار قباني وحكم جبران خليل جبران. »[3]

*** مالك بن نبي:**

هو من أعلام الفكر العربي الإسلامي في القرن العشرين وترددت شخصية "مالك بن نبي" عدة مرات ومن ذلك قول الكاتب: « وجدت نفسي غارقا في كتاب لمالك بن نبي، ولأنني كنت مغرما بقراءة الروايات وقد علمت بأن مالك بن نبي قد كتب رواية... »[4]

***عبد الحليم حافظ:**

مغني مصري، ترددت شخصية "عبد الحليم حافظ" ستة مرات في المتن الروائي كما أشار الكاتب إلى حبه له في قوله : « عبد الحليم حافظ، الذي كنت أحبه فوق الجميع »[5]

1- أمين الزاوي: نزهة الخاطر، ص164.

2- المصدر نفسه: ص118.

3- المصدر نفسه: ص110.

4- المصدر نفسه: ص106.

5- المصدر نفسه: ص102.

*** أم كلثوم:**

مغنية وممثلة مصرية ولقبت بكوكب الشرق وسيدة الغناء العربي، واشتهرت في مصر وفي عموم الوطن العربي، وقد أشار الكاتب إلى "أم كلثوم" بقوله: «أنا أستمع لأغاني عبد الحليم حافظ أو أم كلثوم... »[1]

وفي الأخير ومن خلال هذه الإطالة الوجيزة على دلالة الأسماء نستنتج بأنه تنوع تكرار الشخصيات في الرواية نزهة الخاطر فمنها شخصيات تاريخية وأخرى دينية وأدبية وفنية.

4/ تكرار الأماكن:

1/الأماكن المفتوحة: تكتسي الأماكن المفتوحة أهمية بالغة في الرواية، إذ أنها تساعد « على الإمساك بما هو جوهري فيها، أي مجموع القيم و الدلالات المتصلة بها »[2]، من خلال ما تمد به الرواية من تفاعلات و علاقات تنشأ عند تردد الشخصية على هذه الأماكن التي يرتادها الفرد في أي وقت يشاء.[3]

و سنقوم بترتيب هذه الأماكن بناء على درجة انفتاحها من جهة و كثافة تكرارها في الرواية و من الأماكن المختارة من هذه الرواية هي كالأتي:

الأماكن	التردد في المتن الروائي	الصفحة
الشارع	12	-132-131-125-123 -181-169-166-165 216-182
السوق	24	-27-25-22-21-20 -114-89-83-82-49 198

1- أمين الزاوي: نزهة الخاطر، ص70.

2- حسن بحراوي: بنية الشكل الروائي، ص79.

3- فهد حسين: المكان في الرواية البحرينية (دراسة في ثلاث روايات الجذوة، الحصار، أغنية الماء و النار)، فراديس للنشر و التوزيع، البحرين،ط1، 2003، ص80.

المقبرة	13	11-20-22-48-60- 99-103-152-114- 174
المصلى	44	71-79-80-81-82- 88-89-90-91-92- 104-106-107-108- 110-111-112-113- 115-171
المدرسة	16	19-25-28-30-31- 33-35-130-161- 190-191-213
الثانوية	40	59-68-69-70-72- 77-104-106-108- 109-111-112-113- 115-118-123-125- 126-130-132-141- 142-158-165-168- 169-181-185-189
جامعة	5	105-114-119-134- 135
المدينة	25	75-76-77-108- 109-121-122-131- 132-153-162-165- 171-174-179-180- 182-200-207-208

جدول تكرار الأماكن المفتوحة رقم -1-

الأماكن	التردد في المتن الروائي	الصفحة
الحديقة	12	76-77-78-170-172-173-174
مكتبة	28	40-72-74-105-107-108-112-114-115-119-121-122-123-126-127
وهران	15	12-19-23-45-104-105-108-111-114-131-178
تلمسان	13	12-19-21-59-60-108-111-122-123-133-179
بجاية	4	12-121
الأندلس	7	12-111-121-173
الجزائر	14	20-27-135-164-171-176-177-179-183-190
مرسيليا	5	131-132-133-178-180
باريس	9	133-135-165-169-172-208-209
فرنسا	8	18-19-27-135-151

جدول تكرار الأماكن المفتوحة رقم-2-

الأماكن	التردد في المتن الروائي	الصفحة
مصر	3	177-173
مكة المكرمة	2	81
المدينة المنورة	2	81

جدول تكرار الأماكن المفتوحة رقم-3-

*** الشارع:**

يعد الشارع جزء لا يتجزأ من المدينة و أحد العلامات المكانية البارزة فيها، تنفتح عليه الأبواب و تتحرك من خلاله الشخصيات.

و الشوارع أماكن مفتوحة، تستقبل كل فئات المجتمع، و تمنحهم كامل الحرية في التنقل وسعة الإطلاع و التبادل، وهي لا تقوم على تحديدات و لا حدود ثابتة مما يصعب على الكتاب عملية الإمساك بها.[1]

و لهذا نجد شاكر النابلسي يشير إلى المكانة البارزة التي يحتلها الشارع في الرواية العربية، و بخاصة في روايات المدينة و يذهب إلى أن للشارع جمالياته المختلفة باعتباره مسارا وشريانا للمدينة، و في الوقت نفسه، المصب الذي يصب فيه الليل و النهار أشغالهما و تجلياتهما فهو المسار و المصب في آن واحد.[2]

و يتجلى ذلك في قول الكاتب:" بحثت عن اسم الشارع، عثرت عليه دون كبير عناء، ثم سرت فيه و أنا أتابع الأرقام و أراقبها على مداخل البنايات، وصلت إلى رقم 142 نظرت إلى البناية تأكدت من أنها هي حيث يسكن البروفيسور، نظرت إلى ساعتي

1- ياسين النصير: الرواية و المكان في النص الأدبي، دار الشؤون الثقافية العامة، أفاق عربية بغداد،ط1، 1986، ص14،15.

2- شاكر النابلسي: جماليات المكان في الرواية العربية، المؤسسة العربية للدراسات و النشر، بيروت، لبنان، ط1، 1994، ص65.

وجدتني متقدما عن وقت الموعد بعشرين دقيقة، مشيت حتى رأس الشارع..."[1]

***السوق:**

السوق مكان تجاري يجتمع فيه الناس لقضاء حاجتهم من شراء و بيع، كما يجسد السوق الشعبي، إضافة إلى دلالته الاجتماعية (الإنسانية) بعد اقتصاديا من خلال ما يعرضه من سلع و بضائع مستوردة، و عليه يجب أن نشير إلى أن السارد في رواية نزهة الخاطر أشار إلى ذلك نحو قوله: « و كان لا يتأخر عن الأسواق الأسبوعية الشعبية، خاصة بعد أن أصبح مشرفا على ترتيب ساحات الأسواق، فهو الذي يوزع الأماكن و يحفظ النظام و يحل الخلافات بين الباعة و الزبائن، أو بين الباعة أنفسهم حينما يختلفون عن أحقية أماكن عرض بضاعتهم. »[2]

*** المقبرة:**

القبر هو المثوى الأخير الذي ينام فيه الإنسان نومه الأبدي و المكان الأخير الذي يؤول إليه كل من ذاق الموت، حيث السكينة التامة و الصمت المطلق.

و القبر مكان واسع لا يضيق « يتوحد في الزمان والمكان فيتحولان لشيء واحد... فهو مكان لا متناه يضم كل أنماط المكان و دلالاته »[3]

ترتبط المقبرة في رواية نزهة الخاطر بثيمة الموت فالمقبرة كما يصفها السارد مكان موحش وذلك نحو قوله: « فجدي لا يرغب في أن يدفن في مقبرة موحشة، إنه يريد أن يواصل حياة الميت في البيت الكبير يسمع أصوات أهله و يعرف عن قرب أفراحهم وما قد يصيبهم من أسى، لذا طلب من والدي و بصيغة تشبه الترجي، أن يدفن إلى ظل شجرة التين المغروسة بزاوية الحوش »[4]

و ترتبط المقبرة بمعاني الحزن و الأسى و الألم و هذا ما يفسح عنه السارد في قوله:

1- أمين الزاوي: نزهة الخاطر، ص169.

2- المصدر نفسه: ص46.

3- محمد عبيد الطربولي: المكان في الشعر الأندلسي(من عصر المرابطين إلى نهاية الحكم العربي)، مكتبة الثقافة، القاهرة، ط1، 2005، ص101.

4- أمين الزاوي : نزهة الخاطر، ص48.

« في اليوم التالي إذ نادى منادى الجنائز، جاء الناس من كل المداشر، وسار الجميع في اتجاه المقبرة، و من بين الذين ساروا كان سليمان الناي يسير دون ناي منصوب على شفتيه لأول مرة يرى دون ناي، حين افترق جميع من المقبرة بعد أن دفنوها، أخرج نايه، عزف قليلا على قبرها ثم اختفى، و من يومها لم يعرف لطريقه أثر. »[1]

***المصلى:**

هو مكان للعبادة و الصلاة و ملاذ كل شخص يطلب الراحة و السكينة و العلم.

يكتسي المصلى في رواية " نزهة الخاطر " أهمية خاصة من خلال ما يضطلع به من أدوار و وظائف.

تشير الرواية إلى أنه المصلى الوحيد الموجود في قرية باب القمر و يتضح ذلك من خلال قوله: « كان جدي لا يتوقف عن تكرار هذه العبارة و هو يتابع بناء المصلى: " من العيب و الكفر أن تكون قرية باب القمر و كذا المداشر القريبة منها بدون مصلى، و لو كان ذلك لأداء صلاة العيدين الصغير و الكبير و تراويح رمضان" لقد تم إنجاز المصلى في أقل من ثلاثة أسابيع، و تم افتتاحه في الحفل... »[2]

لا يظهر المصلى في هذه الرواية مكانا للصلاة فحسب و إنما أيضا مكان للتعليم دروس في التوعية الدينية و الأخلاقية و يتجلى ذلك في قول السارد: « ثم ما لبث المصلى أن أصبح فضاء يقدم فيه مجموعة من الطلبة القادمين من جامعة وهران دروسا في التوعية الدينية و الأخلاقية، مملوءة بالشعارات المعادية للاشتراكية المادية الكافرة، و الغرب الاستعماري المسيحي »[3]

1- أمين الزاوي: نزهة الخاطر ، ص103.

2- المصدر نفسه: ص79.

3- المصدر نفسه: ص71.

يمثل المصلى المكان الوحيد الذي يعرفه أنزار و ذلك نحو قوله: « المصلى الوحيد الذي عرفته و قضيت فيه أياما كثيرة متوحدا و قارئا، شيطانا و ملكا، هو مصلى قريتي باب القمر مصلى جدي الحاج عبد المؤمن مزيان الكومي. »[1]

و عليه فالمصلى يشمل العديد من الدلالات منها العبادة و الدعاء و الدين و التعليم.

*** المدرسة:**

الهدف منها توظيف التلاميذ للتدريس بغية التعليم، و فيها برزت أهمية المكان في نظر البطل، حيث استفتح بها عرض قصة حياته و يتجلى ذلك في قوله: « هكذا بدأت مغامراتي مع المدرسة باسم غير اسمي، دخلت المدرسة باسم ميت و بنسبة إلى عمي، و لازلت أحتفظ بذلك حتى اليوم.

مرات كثيرة أقول: الأسماء كذبة، و الانتساب إلى الأب مشكوك فيه دائما، المهم أنا أبن أمي هذا الأمر لا شك فيه »[2]

***الثانوية/ الجامعة:**

تمثل الثانوية والجامعة بالنسبة للطلبة ما تمثله أماكن العمل لأوليائهم، مع أنها مكان أخر من أمكنة العمل ورغم أهميتها ورغم كثرتهما (تكرارهما) في المتن الروائي إلا أنهما لا يزيدنا عن 56 مرة وهما مكانا للعلم والثقافة.

***المدينة :**

وهي مكان للحضارة حيث الضوضاء والضجيج وازدحام السيارات وكثرة النّاس وكثرة المباني وتطور العمران وتلوث البيئة وقد عبر عنها الكاتب بقوله: « وقفت للحظات أتأمل المدينة التي أراها لأول مرة في مثل هذا الوقت، إن لها حضورا مختلفا...لا يظهر لها أثر من جراء الدخان الكثيف ... » [3]

1- أمين الزاوي: نزهة الخاطر، ص104.

2- المصدر نفسه: ص33.

3- المصدر نفسه: ص182.

***الحديقة:**

وهي مكان يرمز للسكينة والراحة والجمال والتأمل في الطبيعة التي تزيدنا إيمان بقدرة الخالق في صنعه لهذا الكون وهذا ما نستشفه في قول الكاتب : «كان بالحديقة المعلقة ... مساحتها مئة وستة وثمانون مترا مربعا، ثلاثمائة وخمسة وستون صنفا من أصناف النباتات ... »[1]

***المكتبة:**

وهي مكان للتعلم وتصفح الكتب وتبادل المعلومات وتنوير العقول والإحساس بالفرحة وهذا ما ورد في قول الكاتب : «أدخل المكتبة فأقضي الساعة بين رفوف الكتب أقرأ العناوين وأتفرج على صور الأغلفة، وأشعر بسعادة لا تقدر... »[2]

*** وهران:**

ورد في معجم البلدان للحموي: «وهران بفتح أوله،وسكون ثانيه،وآخره نون: مدينة على البر الأعظم من المغرب، بينهما وبين تلمسان سرى ليلة،وهي مدينة صغيرة على ضفة البحر، و أكثر أهلها تجار لا يعدو نفعهم لأنفسهم،ومنها إلى تنس ثماني مراحل»[3]

أشار الكاتب إلى وهران في قوله: « طالب جامعي يدرس بجامعة وهران السنة الثالثة تخصص رياضيات، كانت صورة الطالب وقتها كبيرة في عين المجتمع و المؤسسات... أصبحت شخصا مهمّا إذا تخصص لي رسالة طويلة تجيء من وهران كانت وهران بعيدة جدّا عن تلمسان كثيرا كثيرا، كنت أحلم بالسفر إلى هذه المدينة التي لها صورة أسطورية في ذهني. »[4]

*** تلمسان:**

1-أمين الزاوي: نزهة الخاطر، ص174.

2- المصدر نفسه : ص 127.

3 - ياقوت الحموي :معجم البلدان، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، دط، 1977، مج:5، ص385.

4- أمين الزواي: نزهة الخاطر، ص108.

« بكسرتين، وسكون الميم، والسين المهملة، وبعضهم يقول تنْمسان، بالنون عوض اللام:بالمغرب وهما مدينتان متجاورتان، بينهما رمية حجر ،احدهما قديمة والأخرى حديثة والحديثة اختّطها الملثَّمون ملوك المغرب، واسمها تافرزت، فيها يسكن الجند و أصحاب السلطان وأصناف من الناس، اسم القديمة أقادير، يسكنها الرعية، فهما كالفسطاط والقاهرة من أرض مصر...ويزعم البعض أنه البلد الذي أقام به الخضر، عليه السلام »[1]

تكررت تلمسان عدة مرات في المتن الروائي ومن ذلك قوله : « وأنا الذي لي أخ واحد فقط، مازار الذي كان السبب في وصولي إلى هذه الثانوية في هذه المدينة البعيدة تلمسان. »[2]

وقوله أيضا : « أصبح مختار يتردد على ثانويتنا بتلمسان مرتين في الأسبوع . »[3]

*** بجاية :**

« بالكسر وتخيف الجيم، وألف وياء، وهاء: مدينة على ساحل البحر بين أفريقية والمغرب، كان أول من اختطها الناصر بن علنْاس بن حماد بن زيري بن مناد بن بلكيّن، في حدود سنة 457 بينها وبين جزيرة بني غناي أربعة أيام ،كانت قديما ميناء فقط ثم بنيت المدينة، وهي في لحْف جبل شاهق وفي قبلتها جبال كانت قاعدة مُلك بن حماد، وتسمى الناصرية أيضا باسم بانيها. »[4]

بجاية ترددت أربع مرات ويتجلى ذلك في قول الكاتب : « جدي الذي ترك مدينته ندرومة مهاجرا إلى تلمسان ثم بجاية التي استقر فيها بعد أن عدل عن مواصلة رحلته إلى الحاج إذ فضل البقاء إلى جوار ابن تومرت ليصبح ملازما له، ليغادر بجاية بصحبة ابن تومرت »[5]

1- ياقوت الحموي: معجم البلدان، مج 2، ص44.

2- أمين الزواي: نزهة الخاطر، ص59.

3-المصدر نفسه: ص111.

4- ياقوت الحموي: معجم البلدان، مج 1، ص339.

5- أمين الزواي: نزهة الخاطر، ص12.

***الأندلس:**

« يقال بضم الدال وفتحها ، وضم الدال ليس إلا: وهي كلمة عجمية لم تستعملها العرب في القديم و إنما عرفتها العرب في الإسلام» [1]

أشار الكاتب إلى مدينة الأندلس عدة مرات في المتن الروائي وذلك نحو قوله : «... وهذا نوع أخر جلبه من الأندلس واسمه زهر el Chico Boabdil، أي أبو عبديل الصغير و أنه كان من مفضليات أمراء لأندلس ... »[2]

***الجزائر:**

« جمع جزيرة :اسم علم لمدينة على ضفة البحرين إفريقية والمغرب،بينها وبين بجاية أربعة أيام، كانت من خواص بلاد بني حمّاد بن زيري بن مناد الصنهاجي، وتعرف بجزائر بن ي مزغّنة وقال أبو عبيد البكري: جزائر بني مزغّنة مدينة جليلة قديمة البنيان، فيها الآثار الأول عجيبة ... »[3]

تعد الجزائر من الأماكن التي تكرر ذكرها في الرواية وذلك نحو قوله: « أنه ممن يحب الجزائر ويحب ابن الجزائر الكبير جاك دريدا .لم أكن أعرف بأن الفيلسوف جاك دريدا من مواليد الجزائر العاصمة ... »[4]

***مصر:**

« سميت مصر بمصر بن مصرايم بن حام بن نوح عليه السلام، وهي من فتوح عمر بن العاص في أيام عمر بن الخطاب لرضي الله عنه ،...ولم يذكر الله عز وجل في كتابه مدينة بعينها بمدحّ غير مكة و مصر. »[5]

ترددت مصر ثلاثة مرات في المتن الروائي ومن ذلك قوله: « كيف أنه جلب هذا النوع

1- ياقوت الحموي: معجم البلدان، مج:2، ص44.

2- أمين الزاوي: نزهة الخاطر، ص59.

3- ياقوت الحموي: معجم البلدان، مج:2،ص 132.

4- أمين الزواي : نزهة الخاطر، ص 164.

5- ياقوت الحموي: معجم البلدان، مج: 5، ص.137

من النبات من مصر، وأنه كان يستعمل في قبور الملوك والأمراء الفراعنة... »[1]

***مكة المكرمة :**

«بيت الله الحرام ... قال أبو بكر الأنباري: سميت مكة لأنها تمسك الجبارين أي تذهب نخوتهم: ويقال إنها سميت مكة لازدحام الناس بها... »[2]

مكة المكرمة ترددت مرتين فقط في الرواية وتجلى ذلك في قوله: « أن جدي لم يذهب إلى الحج، ومع ذلك كانت، كما كان من سمعه ، أستمتع بحكاياته الغريبة وأخباره ، وتفاصيل مشاهداته في القدس ومكة المكرمة والمدينة المنورة، وكان يفصل كثيرا في حديثه عن أهل مكة. »[3]

***المدينة المنورة:**

يلقبها المسلمين" طيبة الطيبة " أول عاصمة في تاريخ الإسلام، وثاني أقدس الأماكن بعد مكة ، يستحضر الروائي هذا المكان من خلال هذا المقطع السردي حيث نجده يقول:

«... وعن قبر الرسول في المدينة، وكلما جاء ذكر قبر الرسول يصلي عليه ثلاثا ويقول: يا ليتني مت عند قدميه ودفنت هناك... »[4]

***فرنسا:**

دولة أوربية عاصمة باريس، و أشار الكاتب إلى فرنسا في العديد من المقاطع وندلل على ذلك من خلال هذه الأغنية التي تصور رغبة الشباب في الهجرة إلى ما وراء البحار هروبا من الفقر والحاجة وذلك نحو قوله: « لو كان الباسبور عندي –نمشي لفرنسا ونولي لاباس ...»[5] و يجدر بنا الإشارة أن روائي أمين الزاوي استعمل اللغة العامية في العديد من المقاطع السردية.

1- أمين الزواي: نزهة الخاطر ،ص173.

2- ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج:5 ، ص181.

3- أمين الزواي: نزهة الخاطر، ص81.

4- المصدر نفسه: ص81.

5- أمين الزاوي: نزهة الخاطر ،ص19.

***مرسيليا:**

مدينة ساحرة مشهورة بشواطئها الخلابة المطلة على البحر المتوسط، و يوجد بها عدد كبير من المسلمين المهاجرين، وتتميز بمناظرها الخلابة وتلالها ساحرة، ويتجلى ذلك في قوله: « اكتشفت وأنا أمشي في شوارع مرسيليا دون مقصد ولا اتجاه بأنهار عاصمة متوسطية بامتياز، اجتمع فيها للعيش خلق الله من كل الجهات، مدينة لا تنام ولا تستريح ولا تسكت، لغات كثيرة تتقاطع بين القائمين فيها... »[1]

2/ الأماكن المغلقة:

المكان المغلق هو المكان الذي حددت مساحته و مكوناته كمكان العيش و السكن الذي يأوي إليه الإنسان، و يبقى فيه فترات طويلة من الزمن سواء بإرادته، أو لإرادة الآخرين لذا فهو المكان المؤطر بالحدود الهندسية و الجغرافية، الذي قد يكشف عن الألفة و الأمان، أو قد يكون مصدرا للخوف و الذعر[2]

الأماكن	التردد في المتن الروائي	الصفحة
البيت	57	-18-17-14-13-11 -29-27-25-22-21 -39-38-37-36-34 -46-45-44-43-40 -53-52-51-50-47 -99-91-90-58-57

1- المصدر نفسه: ص132.

2- ينظر: فهد حسين: المكان في الرواية البحرينية، ص163.

		-160-103-101-100 .198-193
الغرفة	83	-40-36-30-16-15 -99-97-79-63-56 -133-123-122-106 -139-137-136-134 -154-149-148-144 -151-193-159-158 -167-163-155-152 -189-188-187-186 -197-196-194-191 .210-206
المرحاض	12	-155-134-117-67 .212
الحمام	7	-184-167-155-134 .219-214
المغسلة	7	-144-141-132-67 .163
القرية	53	-34-27-26-25-14 -82-80-79-47-44 -143-140-130-95 -198-193-176-155 .223-207-201
المداشر	6	.129-98-79-33-26

جدول تكرار الأماكن المغلقة رقم-1-

***البيت:**

فالبيت يعد أحد الأماكن المغلقة بالنسبة للأخر، الذي غالبا ما يمثله المجتمع، و مكانا مفتوحا بالنسبة للشخصية التي تسكنه من خلال غرفه و شرفه ونوافذه، فهو المكان الأول الذي تصب فيه الشخصية ألمها و فرحها و كذا حزنها و غضبها، فالبيت يعد أهم مكان في حياتنا لأننا نعده مكاننا الأول أو بالأحرى مكاننا الطفولي.[1]

***الغرفة:**

و هي من الأماكن المغلقة التي توحي بالاستقرار و الراحة و إزالة التعب و التفرد مع النفس وهذا ما عبر عنه أمين الزاوي في قوله: « تمددت على السرير، شعرت بتعب عميق، و بأشياء غريبة تدور في رأسي و لأول مرة بإحساس شوق طفولي لأمي... »[2]

***الحمام/ المرحاض:**

المقصود بالحمام هو بيت الخلاء أو المرحاض، وعادة ما يكون مخصصا فيه مكان استحمام، و الحمام جزء لا ينفصل عن البيت. و لقد أشار الكاتب إلى ذلك في قوله: « فالغرفة غير صالحة لأن تأوي واحدا ما بلك باثنين، لا مرحاض فيها ولا حمام... »[3]

***القرية:**

توحي بالحياة البسيطة للأهالي ويجدها الإنسان مكان مريحا لقضاء عطلته بين الحدائق ويقول الكاتب فيها: « في قرية باب القمر في عطل الشتاء و الربيع و الصيف... »[4]

*** المداشر:**

وهي ما جاورت القرى و اتصف أهلها بالبساطة و السذاجة، ومعروفة بناسها و حيواناتها و بنعيمها و هذا ما يتجلى في قول الكاتب: « من كل المداشر و القرى جاؤوا راجلين

1- غاستون باشلار: جماليات المكان، ترجمة غالب هلساء، المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع، بيروت، لبنان، ط6، 2006، ص55.

2- أمين الزاوي: نزهة الخاطر، ص152.

3- المصدر نفسه: ص134.

4- المصدر نفسه: ص79.

بعضهم على ضهور دوابهم »[1]

ومما سبق يظهر التكرار الأماكن المغلقة والمفتوحة في الرواية كالمكانين رئيسين تدور في إطارهما الأحداث وتتحرك فيهما الشخصيات.

1- أمين الزاوي: نزهة الخاطر، ص98.

خاتمة

خاتمة:

إن خاتمة هذا البحث هي آخر محطة نقف عندها، حاملة معها الأسطر الأخيرة التي أردت أن تكون حوصلة شاملة و مختصرة لأهم النقاط التي سمحت لنا هذه الدراسة التوصل إليها:

1/ يعد التكرار سمة من السمات الأسلوبية و هو أحد أهم عناصر التبليغ، فهو وسيلة فعالة في توضيح المعاني و ترسيخها في الأذهان و توصيلها إلى المتلقي.

2/ لم يخرج التكرار عند القدامى و المحدثين عن الإعادة و الترديد، فهو ظاهرة تساهم في تحقيق الانسجام و التماسك النصي.

3/ يعتبر تكرار الكلمة من بين مستويات التي تجسد حضور ظاهرة التكرار في رواية نزهة الخاطر، و هو تكرار يقتضي إعادة اللفظة الواردة في الكلام لإغناء دلالة الألفاظ و إكسابها قوة تأثيرية.

4/ شكل تكرار العبارة في الرواية كجزء تكميلي لظاهرة التكرار اللغوي بعد تكرار الكلمة، فقد بنى الروائي تقنية تكرار العبارة في نسيج النص السردي على جملة من العبارات و الجمل ترددت في مساحة المتن الروائي بهدف تقوية المعنى و إقناع المتلقي.

5/ كما تنوع تكرار الشخصيات في الرواية منها شخصيات تاريخية مثل(أحمد بن بلة، مصالي الحاج...) و شخصيات دينية (عبد الباسط عبد الصمد) و أخرى أدبية (جبران خليل جبران، نزار القباني ...) و شخصيات فنية (عبد الحليم حافظ، أم كلثوم).

6/ تكرار المكان في الرواية ليس الإطار التي تجري فيه الأحداث فقط هو أيضا أحد العناصر الفعالة في تلك الأحداث ذاتها، فهو حامل لجملة من الأفكار و القيم الفكرية و الاجتماعية و الثقافية.

7/ اعتمد الكاتب على تكرار الأماكن المفتوحة (الشارع، السوق، المصلى..) في حين شكلت (القرية، البيت، الغرفة...) الأماكن المغلقة.

خاتمة:

8/ كباقي رواياته السابقة ظهرت تيمة الجنس في هذه الرواية إذا استعمله الروائي كثورة منه على المسكوت عنه في الرواية الجزائرية، فقد وصلت به هذه الثورة إلى درجة الغلو في التمرد.

و الله المستعان، وعلى الله فيتوكل المتوكلون.

ملحق

ملحق:

أمين الزاوي

أمين الزاوي:من مواليد 25 نوفمبر 1956ببلدة مسيردة لولاية تلمسان، هو كاتب و روائي جزائري، شغله علم الأدب والترجمة، بين اللغات الفرنسية والإسبانية والعربية، كما عمل أستاذا للدراسات النقدية في جامعة وهران، بعد حصوله على شهادة دكتوراه عن" **صورة المثقف في رواية المغرب العربي** "، وله عشر روايات نصفها باللغة الفرنسية، ونصفها الأخر باللغة العربية إضافة إلى مجموعتين قصصيتين، مارس التدريس في جامعة باريس الثامنة، عمل سابقا مدير للمكتبة الوطنية الجزائرية، في الجزائر العاصمة، يكتب باللغتين العربية والفرنسية.

تميز بالولاء السلطة،فقربته ولما عرفته جيدا تخلّصت منه وله مقولة مشهورة "السلطة مثل النار لا تبتعد عنها ولا تقترب منها".

أمين الزاوي روائي ومفكر يؤمن بالتعددية اللغوية والحوار والاختلاف، نادى بهتك المستور وفضح المسكوت عنه، وله ردود فعل عدة ضد تسليع الجنس وتسييس الدين وتقديس الثوابت.

أهم روايات أمين الزاوي:

***نزهة الخاطر**

*الملكة

*شارع إبليس

*رائحة الأنثى

*السماء الثامنة

*لها سر النحلة

ملحق:

ملخص الرواية:

استطاع الروائي الجزائري أمين الزاوي في روايته نزهة الخاطر أن يصور لنا الواقع العربي و الجزائري بشكل خاص، حيث يحيلنا إلى عالم روائي يختلف تماما عن الواقع، إذ نشم فيه روائح الدمار و العلل النفسية و الموت الذي ينطلق منه البطل الذي يعيش منذ أول يوم في مدرسته في جلد ميت، حيث يحمل اسم ابن عمه" أنزار" الذي توفي و لم يتم شطب اسمه من قائمة الحالة المدنية.

إلى جد مؤمن قضى بسبب خطأ ارتكبه في كتابة أية قرآنية إلى أم تتأرجح بين الإيمان و عدمه، فتستحيل صلاتها و رقصاتها عاملا للتوحد نضرا إلى الاهتمام بكلا الطقسين إلى أخت تمثل جيلا عرقلت طريق مستقبلها الإعاقات المتعددة المشارب إضافة إلى عم يعيش على هواه يحمل هوية من البساطة و عدم الطموح ، و عمة تحاول تحقيق رغبتها غبر التفلت من بعض النابوات التي تكبل حركتها وحركات الكثيرين غيرها ، إلى أن تنتحر هربا من أي عائق قد يحول بينها و بين ما تقوم به.

يسعى البطل أنزار و أخوه شبه التوأم مازار ،إلى تخطي واقعهما، مكانيا و زمانيا فينتقل الأول إلى ثناوية في منطقة أخرى ،تصقله الحياة فيها بتجارب جديدة ، في حين ينتقل الثاني إلى فرنسا ليلحق به شقيقه في ما بعد بغية تحصل على شهادة الدكتوراه من جهة ، وهربا من الخدمة العسكرية التي لم تكن إلا على حساب أبناء الفلاحين الفقراء من جهة أخرى، ورغم تعدد محاولاتها في سبيل تحقيق الذات ، تبقى الطفولة و أحضان العائلة مرافقة الأخوين معا، بل تبقى ذكرياتهما متجذرة في قلبيهما لما فيها من بساطة و أمان و هناء، وهذا ما يتضح في تكرار جملة هي شبه لازمة في النص « أحب مربى المشمش» و التي تحمل دلالات تعود إلى تلك الحياة التي سوف تزيد الأمور تعقيدا ، و إن أكثر ما يزيد من هذا التعلق بها هو ما يراه أنزار أثناء إقامته في الثانوية من خلل في العلاقات على مختلف الصعد حتى تصل به الأمور إلى الاقتناع بأنه يعيش وحيدا في هذا العالم المختل.

ملحق:

هذا الشعور بالنفي الداخلي يدفع البطل إلى إقامة علاقة جنسية غير سوية مع عاملة النظافة في المنزل، وهي امرأة في سن والدته وفي محاولة منه للتخلص من هذا الواقع، يلجأ من ثم إلى القراءة و المطالعة ليكتشف نتن الحياة الأسنة ، مقيما مقارنة رمزية بين المصلي في قريته حيث السماح بتلقي الكتب والمطالعة على اختلاف أنواعها، و مصلى المدرسة الذي تسيطر عليه جماعات إسلامية متطرفة تفرض أفكارها من دون الاعتراف بآراء الآخرين .

من ذلك المكان، يترك الراوي واقعا لا يطاق، قاصدا بلادا ما وراء البحار، ليحط رحاله في فرنسا راغبا في الحصول على شهادة وفي لقاء أخيه الذي كان يحبه حتى الهوس. و هناك يكتشف الأخ الوافد حديثا إلى مدينة الأنوار عالما حضاريا تتشعب فيه الأفكار من دون تناحر، في هذا العام يقرأ عن بلاده أكثر، مما قرأ عنها فيها. و يتعرف إلى أعلام تركوا بصماتهم على صفحات الإبداع و الفلسفة لم يكن يسمع بهم بين أهله و أهلهم. وبرغم هذا السلام و هذه الطمأنينة اللذين توفرهما الأرض الجديدة بالنسبة إلى الراوي .

إلا أنه لم يستطع أن يجتث صورة الماضي و العائلة و الأثر الطفول ي من كيانه، ليجد نفسه أمام موت جديد انه يعيش بين جثث هامدة تدفعه إلى الإدمان على الخمر و الحشيش و العلاقة الجنسية التي لم تختلف كثيرا عن سابقتها طالما أن (مربى المشمش) قاسمهما المشترك، وبدلا من تحقيق الأحلام، ينتهي الأمر به في مصحة نفسية راعيا للدواب في حين نرى أخاه في حظيرة خنازير.

يعرض نص " أمين الزاوي " الخلل الذي تعاني منه مجتمعاتنا عبر الحبكة تعمد الكاتب تعقيدها انسجاما مع تقيد الموضوع.

و أكثر ما ظهر ذلك في عنصر الزمن الذي شهد تشظيا ساهم في تشظي الرؤية و تنوعها ما أسقط النص في منزلقات المفارقات الزمنية و بخاصة الاسترجاعات، و بدا اللفظ في المؤشرات الزمنية في أكثر من مكان ، إذ تشير البدايات أننا أمام زمن سردي يدور في السبعينات نظرا إلى الذكرى العشرين لاحتفالات يوم الفاتح من نوفمبر، و بلمحة

ملحق:

نصبح في حقبة الستينات حيث الحرب العربية الإسرائيلية الثانية و هزيمة العرب و من ثم يعلن الراوي أنه غادر بلاده بعد هذه المدة بعشر سنوات.

" **نزهة الخاطر** " رواية تضعنا أمام جرد تاريخي و اجتماعي لمراحل زمانية حساسة من تاريخ الوطن العربي و الجزائري، عبر الإضاءة على مراحل تلغي بالأحداث التي خلفها الاحتلال مرة و أبناء الشعب الواحد مرة أخرى، و عمل الكاتب عن طريق جلد الذات إلى الحث على النهضة و جمع شمل ما ضاع، معربا حقيقة الظاهرة التكفرية من جهة وكاشفا تصرفات الجهات الحكومية من جهة ثانية، تلك التصرفات التي تسبب موت المواطن و عجزه دالا على ذلك من خلال مرض السرطان.

قائمة المصادر و المراجع

قائمة المصادر و المراجع

* القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم

أولا:المصادر:

1) ابن الأثير(ضياء الدين): المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، تح محي الدين عبد الحميد، مصطفى بابي الحلبي، مصر، دط، 1939.

2) ابن جني(أبو الفتح عثمان): الخصائص، دار الهدى للطباعة والنشر، لبنان، ط 2، (دت).

3) ابن رشيق القيرواني(أبو الحسن علي): العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده، تح محمد محي الدين، دار الجبل، بيروت،لبنان، ط5، 1981.

4) ابن سنان الخفاجي(أبو محمد عبد الله بن محمد بن سعيد بن سنان): سر الفصاحة، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1982.

5) الجوهري(اسماعيل بن حماد):الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تح أحمد عبد الغفور، دار العلم للملايين، ط3، 1984.

6) أبو الطيب المتنبي:الديوان، دار بيروت للطباعة و النشر، بيروت، دط، 1983.

7) أمين الزاوي: نزهة الخاطر، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط1، 2013.

8) الجاحظ(أبو عثمان عمرو بن بحر): البيان والتبيين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1997.

9) ابن معصوم(علي صدر الدين المدني): أنوار الربيع في أنواع البديع، تح شاكر هادي شكر، مطبعة نعمان، النجف الشريف، دط، 1969.

10) الخطابي(أبو سليمان أحمد بن محمد): بيان إعجاز القرآن،ضمن ثلاث رسائل في إعجاز القرآن، تح محمد خلف ومحمد زغلول سلام، دار المعارف، مصر، ط3، 1976.

11) السجلماسي(أبي محمد القاسم): المنزع البديع في تجنيس أساليب البديع، تح علال الغازي، مكتبة المعارف، الرباط، المغرب،ط1، 1980.

12) السيوطي(أبو الفضل جلال الدين):الإتقان في علوم القرآن، تح محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية،لبنان، (دط)، 1982.

13) السيوطي(أبو الفضل جلال الدين): المزهر في علوم اللغة وأنواعها،تح أحمد جاد المولى وعلي محمد اليحاوي، محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الجبل،بيروت، لبنان،(دط)، (دت).

14) العلوي(يحي بن حمزة بن علي ابن ابراهيم العلوي اليمني):الطراز، تح عبد الحميد هنداوي، المكتبة العصرية، بيروت، لبنان، ط1، 2002.

15) القاضي الجرجاني(أبو الحسن علي بن محمد بن علي): التعريفات،تح نصر الدين التونسي،شركة القدس للتصوير، القاهرة، ط1، 2007.

16) القزويني(أحمد بن فارس بن زكرياء): الصاحبي في فقه اللغة، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1997.

ثانيا:المراجع:

17) البغدادي(عبد القادر بن عمر):خزانة الأدب ولب لسان العرب، تح عبد السلام محمد هارون، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، ط2، 1997.

18) حسن بحراوي: بنية الشكل الروائي(الفضاء،الزمن، الشخصية)،المركز الثقافي العربي، بيروت،ط1، 1992.

19) حسين خمري: فضاء المتخيل مقاربات في الرواية، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط1، 2002.

20) زاهر بن مرهون الداودي: الترابط النصي بين الشعر والنثر، دار جرير لنشر والتوزيع،عمان، ط1، 2010.

21) سلمان كاسط: عالم النّص: (دراسة بنيوية في الأساليب السردية)، دار الكندي للنشر والتوزيع، الأردن،(دط)، 2003.

23) سيزا قاسم: بناء الرواية(دراسة مقارنة لثلاثية نجيب محفوظ)، دراسة التنوير، بيروت، لبنان، ط1، 74.

24) شاكر النابلسي: جماليات المكان في الرواية العربية،المؤسسة العربية للدراسات والنشر، عمان،الأردن، ط1، 1994.

25) عبد الحميد جيدة:الاتجاهات الجديدة في الشعر العربي المعاصر، دار الأمة، بيروت، لبنان، ط1، 1980.

26) عبد الرحمان الرشيد: الشخصية الدينية في خطاب نجيب محفوظ الروائي، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، (دط)،2009.

27) عبد مالك مرتاض: تحليل الخطاب السردي معالجة تفكيكية، لرواية زقاق المداق، ديوان المطبوعات الجامعية الساحة المركزية، الجزائر،(دط)،1995.

28) عبد مالك مرتاض: في نظرية الرواية(بحث في تقنيات السرد)، عالم المعرفة، الكويت، (دط)، 1998.

29) فهد الحسين: المكان في الرواية البحرينية(دراسة في ثلاث روايات الجذوة،الحصار (أغنية الماء والنار)، فراديس للنشر والتوزيع، البحرين، ط1، 2003.

30) فهد ناصر عاشور: التكرار في شعر محمود درويش، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، عمان، الأردن، ط1، 2004.

31) محمد بوعزة: تحليل النص السردي (تقنيات ومفاهيم)، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، لبنان، ط1، 2010.

32) محمد عبيد الطربولي: المكان في الشعر الأندلسي(من عصر المرابطين إلى نهاية الحكم العربي)، مكتبة الثقافة، القاهرة، ط1، 2005.

33) نازك الملائكة: قضايا الشعر المعاصر، مطبعة دار التضامن، بغداد، ط 1، 1965.

34) وريدة عبود: المكان في القصة القصيرة الجزائرية الثورية دراسة بنيوية لنفوس ثائرة، دار الأمل،(دب)،(دط)، 2009.

35) ياسين النصير: الرواية والمكان في النص الأدبي، دار الشؤون الثقافية العامة أفاق عربية، بغداد، ط1، 1986.

ثالثا: المراجع المترجمة:

36) غاستون باشلار: جماليات المكان، ترجمة غالبا هلساء، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط6، 2006.

رابعا: القواميس و المعاجم

37) ابن منظور: لسان العرب، مادة كرر، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط1، (دت).

38) أبو بكر الرازي(محمد بن أبي بكر بن عبد القادر):مختار الصحاح، تح أحمد إبراهيم زهوة، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، دط، 2004.

39) حنّا نصر الحتي: قاموس الأسماء العربية والمعربة وتفسير معانيها، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط3، 2003.

40) الخليل بن أحمد فراهيدي: معجم العين ، تح عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، لبنان، ط1، 2003.

41) الزبيدي(محمد مرتضى الحسيني):تاج العروس، تح عبد العليم الطحاوي، مطبعة الحكومة، الكويت، (دط)، 1914.

42) الزمخشري(أبو القاسم جار الله محمد بن عمر بن أحمد): أساس البلاغة، تح محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1998.

43) الفيروز أبادي : القاموس المحيط ، مؤسسة الرسالة ، بيروت، لبنان ، ط8، 2005.

ياقوت الحموي :معجم البلدان، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، دط، 1977.

خامسا: الرسائل الجامعية:

44) عزيزة دحمان ، ظاهرة التكرار و دلالتها في شعر النقائص(جرير نموذجا)، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، تخصص أدب حديث و معاصر، لعلى سعادة، جامعة محمد خيضر بسكرة، قسم الأدب العربي، 2012-2013.

45) محمد يزيد سالم: جهود الدارسين المحدثين في دراسة الجملة العربية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الأدب و اللغة العربية، تخصص اللسانيات و اللغة العربية، دليلة مزوز، جامعة محمد خيضر بسكرة، قسم الأدب العربي، 2014-2015.

سادسا: المواقع الإلكترونية:

46) http://mawdoo3.com 16:30 09/04/2016

47) http://www.thaqafnafsak.com 16:40 09/04/ 2016

48) http://vb.n4hr.com/82786.html 17:00 10/04/2016

49) http://meaning-names.net 17:00 10/04/2016

فهرس الجداول

فهرس الجداول

جدول تكرار الكلمة رقم -1-..... 23

جدول تكرار الكلمة رقم -2-..... 24

جدول تكرار الكلمة رقم -3-..... 25

جدول تكرار الكلمة رقم -4-..... 26

جدول تكرار الكلمة رقم -5-..... 27

جدول تكرار العبارة رقم -1-..... 30

جدول تكرار الشخصيات رقم-1-.....36

جدول تكرار الشخصيات رقم -2-.....37

جدول تكرار الشخصيات رقم-3-..... 38

جدول تكرار الشخصيات رقم-4-.....39

جدول تكرار الشخصيات رقم -5-..... 40

جدول تكرار الشخصيات رقم-6-..... 41

جدول تكرار الأماكن المفتوحة رقم-1-.....50

جدول تكرار الأماكن المفتوحة رقم -2-..... 51

جدول تكرار الأماكن المفتوحة رقم -3-.....52

جدول تكرار الأماكن المغلقة رقم -1-.....61

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

مقدمة..... أ – ب.

الفصل الأول: التكرار: أنواعه و مستوياته 3

1– مفهوم التكرار 4

أ– لغة..... 4

ب– اصطلاحا 5

2– التكرار عند القدامى 6

3– التكرار عند المحدثين 9

4– أنواع التكرار 9

5– مستويات التكرار 14

5–1 تكرار الكلمة..... 14

5–2 تكرار الجملة..... 14

5–3 تكرار الشخصيات 15

3–1 مفهوم الشخصية..... 15

أ– لغة..... 15

ب– اصطلاحا 16

3–2 مكانتها قديما وحديثا 16

أ– قديما 16

ب– حديثا 17

فهرس الموضوعات

5–4 تكرار الأماكن 18

4–1 مفهوم المكان 18

أ– لغة 18

ب– اصطلاحا 19

4–2 أهمية المكان 19

4–3 أنواع الأمكنة 20

أ– المكان المفتوح 20

ب– المكان المغلق 20

6– معاني التكرار (الغايات) 21

الفصل الثاني: جماليات التكرار في رواية نزهة الخاطر..... 22

مستويات التكرار في رواية نزهة الخاطر 23

1– تكرار الكلمة (اللفظ) 23

2– تكرار الجملة(العبارة) 28

3– تكرار الشخصيات 33

4– تكرار الأماكن 49

خاتمة..... 65

ملحق..... 68

قائمة المصادر و المراجع 73

فهرس الموضوعات

فهرس الجداول 79

فهرس الموضوعات 81

ملخص:

يعتمد أمين الزاوي في عرض روايته على جملة من الأساليب التي تحمل أبعادا نفسية و دلالية، و من هذه الأساليب التكرار باعتباره ظاهرة أسلوبية تضفي على الكلمات إيحائية خاصة.

و عليه فإن هذا البحث يهدف إلى الكشف عن هذه الظاهرة في رواية نزهة الخاطر لأمين الزاوي، و إلى محاولة التعرف على مفهوم التكرار و أنواعه، و إلى أي مدى استطاع الروائي أن يوفق في بنائه ليجعل منه أداة فعالة داخل المتن الروائي، كما حاولنا التعرف على أهم مستوياته التي تتمثل في تكرار الكلمة و العبارة و الشخصية و المكان.

Résumé:

Dans son roman, Amine Zaoui se base sur un ensemble de styles qui comporte plusieurs dimensions et notamment la dimension psychologique et symbolique. Parmi ce genre de style la répétition qui représente et ajoute des phrases inspiratrices beaucoup plus.

De ce fait, dans cette recherche a pour objectif la découverte de ce phénomène dans son roman NOUZHAT EL KHATER pour essayer de connaitre la nation de la répétition et ses genres. a tel point qu'il a pu équilibrer entre la construction pour en faire un outil efficace pour connaitre ses niveaux pour la répétition du mot, l'expression, la personnalité et le lieu.